



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3736

التاريخ : الخميس 2015/10/29

الفبر الرئيسي



عباس يطالب أمام مجلس حقوق
الإنسان بحماية دولية "عاجلة" للشعب
الفلسطيني

... ص 4

أبرز العناوين



شاهد ومعتقل وإصابة إسرائيلية في عمليتي طعن بالضفة
أبو مرزوق يلتقي رئيس الحكومة اللبنانية تمام سلام ويطالب الحكومة بدعم انتفاضة القدس
الشيخ رائد صلاح: سأبقى منتصراً للأقصى داخل السجن وخارجه
هآرتس: نتياهو يدرس إنشاء محكمة أمن دولة للاعتقالات وسحب الهويات
وزير الإعلام الأردني: تسجيلات الكاميرات في "الأقصى" ستكون متاحة للجميع

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	أخبار الزيتونة:
6	2. تقدير استراتيجي لمركز الزيتونة: 3 سيناريوهات لمستقبل الانتفاضة
	السلطة:
7	3. فلسطين تعين فريقاً قانونياً دولياً للمرافعة بقضايا ضدّ مسؤولين إسرائيليين أمام "الجناية الدولية"
9	4. عريقات: الأردن الصوت العالي والجريء في وجه "إسرائيل"
9	5. الزعنون ورئيس البرلمان العربي يناقشان خطة عمل لدعم القضية الفلسطينية
10	6. "التشريعي" يطالب السلطات المصرية بوقف القناة المائية
10	7. غزة: مسؤول أمني يتهم السلطات المصرية بإغراق القطاع بالمخدرات
11	8. تيسير خالد ينفي توقيع اتفاق سري لإعطاء فرصة للمفاوضات مع "إسرائيل"
12	9. رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين يطالب بتحقيق دولي في الأوضاع الصحية للأسرى
	المقاومة:
12	10. أبو مرزوق يلتقي رئيس الحكومة اللبنانية تمام سلام ويطلب الحكومة بدعم انتفاضة القدس
13	11. مشير المصري: اتفاق كيري "لا قيمة له"
13	12. ماهر الطاهر: اتفاق كيري أكد "عدم نزاهة" الوسيط الأمريكي
14	13. شهيد ومعتقل وإصابة إسرائيلية في عمليتي طعن بالضفة
15	14. حماس تدعو إلى إشعال المواجهات بالضفة في "جمعة الغضب"
15	15. حماس والجهاد تنظمان لقاء بعنوان إخوة الدم والعقيدة
16	16. القوى الوطنية في القدس تحذر من سعي الاحتلال لممارسة الحرب النفسية وتحريف الحقائق
16	17. حواتمة يشيد بالدور الأردني في دعم ومساندة القضية الفلسطينية
16	18. "القدس الفلسطينية": حماس تدرس تسليم معبر رفح للرئاسة
17	19. الليزر سلاح إبداعي جديد ضدّ المستوطنين في الضفة
	الكيان الإسرائيلي:
18	20. الكنيسة يقر بالقراءة التمهيدية مشروع قانون حنين زعبي لتعليم العربية والعبرية في المدارس
19	21. "إسرائيل" تعارض المبادرة النيوزلندية لتجميد الاستيطان والتوجه للاهاي
19	22. هآرتس: نتنياهو يدرس إنشاء محكمة أمن دولة للاعتقالات وسحب الهويات
19	23. يعلون: حزب الله يمثل خطراً أكبر من "داعش" على حدودنا
20	24. النائب باسل غطاس يدخل "الأقصى" متحدياً قرار نتنياهو منع دخول النواب العرب
21	25. أردان: النائب باسل غطاس يحرض على قتل الأبرياء
21	26. الجيشان الإسرائيلي والألماني يجريان تدريبات على احتلال مدينة فلسطينية
22	27. الجيش الإسرائيلي يحول دبابات "مركفاه 2" إلى مدرعات
23	28. رون بن يشاي: حماس تستغل التوجهات الدينية للفلسطينيين في الخليل وتحرضهم

23	29. "جيروسلم بوست": الأجهزة الأمنية تتوقع توسع العمليات الفلسطينية في القدس
23	30. معاريف: الجيش الإسرائيلي الأكثر تضرراً من الانتفاضة
24	31. باحثون: الاتفاق مع الأردن يحقق إنجازاً أمنياً وسياسياً لـ"إسرائيل"
	<u>الأرض، الشعب:</u>
24	32. الشيخ رائد صلاح: سأبقى منتصراً للأقصى داخل السجن وخارجه
25	33. وزارة الصحة: ارتفاع حصيلة الشهداء إلى ٦٥ شهيداً خلال الشهر الجاري
25	34. مستوطنان يوديان طقوساً تلمودية في الأقصى بحماية شرطة الاحتلال
26	35. عشرات الإصابات في اقتحام قوات الاحتلال جامعة القدس
26	36. الاحتلال يشن حملة اعتقالات تطال 53 مواطناً معظمهم من محافظتي الخليل والقدس
26	37. جيش الاحتلال يصادر عشرات الدونمات في نابلس بحجة منع تنفيذ عمليات
27	38. الاحتلال يزيل تجهيزات "الأوقاف" لكاميرات المراقبة بالأقصى
27	39. هيئة مقاومة الجدار والاستيطان تعطل عملية استيلاء على 400 دونم في "بديا"
27	40. مستوطن يهودي يهاجم مزارعاً فلسطينياً بفأس
28	41. نيابة الاحتلال: إسرائ عابد لم تنو تنفيذ عملية طعن
28	42. اقتحامات إسرائيلية متكررة لمشفى المقاصد بالقدس
29	43. الاحتلال يفتح نيران أسلحته الرشاشة على مسيرة جنوب قطاع غزة
29	44. طائرات حربية إسرائيلية تشن "غارات وهمية" على غزة
30	45. معطيات: تصعيد الاعتقالات الإسرائيلية خلال تشرين الأول/ أكتوبر
	<u>ثقافة:</u>
31	46. فلسطينية تجسد الهبة الشعبية ببصمة ولوحة
	<u>الأردن:</u>
31	47. وزير الإعلام الأردني: تسجيلات الكاميرات في "الأقصى" ستكون متاحة للجميع
32	48. "الرأي": مصادر رسمية تنفي قيام قادة من حماس بزيارة الأردن
32	49. "الدستور": كاميرات "مراقبة الأقصى" ستكون متصلة بالإنترنت تحت السيطرة الأردنية
33	50. "الحياة": الأردن والسلطة الفلسطينية... تنسيق وتباين
34	51. أبو عودة لـ"رأي اليوم": السلطة الفلسطينية أوقعت الأردن بـ"الفخ" منذ أوصلو وليس العكس
	<u>عربي، إسلامي:</u>
34	52. تونس: تظاهرة تضامنية مع انتفاضة القدس والأقصى
35	53. رئيس البرلمان العربي: فشل دولي في التعاطي مع الهجمة الإرهابية على الأقصى
36	54. صندوق النقد العربي يدعم "إقراض الطلبة" بخمسة ملايين دولار

دولي:	
36	55. كيري: لا بديل لحل الدولتين.. وواشنطن لن تدخر جهداً لتحقيقه
37	56. مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان: استمرار العنف بفلسطين سيقود إلى "كارثة"
37	57. "وول ستريت": الولايات المتحدة حاولت تجنيد عملاء إسرائيليين خدموا في الجيش في مناصب حساسة
38	58. "الأونروا" تعلن عن زيادة أعداد أيتام غزة جراء الحروب وتقدم دعماً مالياً لألف منهم
38	59. رئيس المؤتمر اليهودي يدعو لتطبيق حل الدولتين في فلسطين
39	60. طيار إسباني: لحظات ونهب بتل أبيب.. في دولة فلسطين
39	61. "القناة الثانية": الولايات المتحدة تمول تشكيلات إرهابية يهودية بملايين الدولارات لتدمير "الأقصى"
مختارات:	
40	62. "جيفرسون والقرآن" لسبليغ... عن الإسلام وآباء أمريكا المؤسسين
43	63. تداعيات فضيحة "فولكسفاغن": الخسائر بين 20 و 80 بليون دولار
45	64. مديرا الاستخبارات الأمريكية والفرنسية: انتهى الشرق الأوسط ولا تسويات قريبة
حوارات ومقالات:	
46	65. حماس تحاول كسر حصارها السياسيّ بدخول عواصم جديدة... عدنان أبو عامر
49	66. انعكاسات الهبة الفلسطينية على الاقتصاد الإسرائيلي... نبيل السهلي
51	67. "الوضع القائم" والبضاعة الفاسدة... عوني صادق
53	68. نتنياهو... هتلر... المفتي الحسيني والهولوكوست... د. بشير موسى نافع
56	69. لا يجوز أن يستمر نتنياهو بعد الآن رئيساً لحكومة إسرائيل... سيفي ريخلفسكي
كاريكاتير:	
58	

١. عباس يطالب أمام مجلس حقوق الإنسان بحماية دولية "عاجلة" للشعب الفلسطيني

جنيف - الوكالات: دعا الرئيس محمود عباس، أمس، في جنيف المجتمع الدولي إلى وضع نظام حماية دولية بصورة عاجلة للشعب الفلسطيني. وقال في خطاب أمام اجتماع خاص هنا لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة: أتوجه إلى مجلس الأمن الدولي المدعو أكثر من أي وقت مضى لوضع نظام حماية دولية للشعب الفلسطيني على الفور وبصورة عاجلة.

وقال الرئيس: لم يعد من المفيد تضييع الوقت في مفاوضات من أجل المفاوضات، بل المطلوب إنهاء هذا الاحتلال، وفق قرارات الشرعية الدولية. وأضاف، "أن استمرار الوضع الراهن أمر لا يمكن القبول به ومن شأنه أن يدمر ما تبقى من خيار السلام على أساس حل الدولتين".

وأوضح: أن الهبة الغاضبة لأبناء شعبنا هي نتيجة حتمية لما حذرنا منه وعرضناه سابقاً من انتهاكات وجرائم إسرائيلية، وعدم نجاح المجتمع الدولي برفع الظلم والمعاناة التي يعيشها أبناء شعبنا وخاصة الشباب منهم، وإن استمرار الوضع الراهن أمر لا يمكن القبول به ومن شأنه أن يدمر ما تبقى من خيار السلام على أساس حل الدولتين.

وقال الرئيس: إن "انعدام الأمل وحالة الخنق والحصار والضغط المتواصل وعدم الإحساس بالأمن والأمان الذي يعيشه أبناء شعبنا كلها عوامل تولد الإحباط وتدفع الشباب إلى الحالة التي نشهدها اليوم".

واتهم الرئيس "إسرائيل" بـ"تنفيذ إعدامات ميدانية بحق المدنيين الفلسطينيين العزل واحتجاز جثامينهم بمن فيهم الأطفال". وتابع، "إن قيام إسرائيل بتدمير الأسس التي بنيت عليها الاتفاقيات السياسية والاقتصادية والأمنية معنا، علاوة على ما قامت به الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة من إجراءات أدت إلى تعطيل المرحلة الانتقالية الهادفة إلى تحقيق استقلال دولتنا، يجعلنا نؤكد مجدداً على موقفنا الذي أعلنه في الثلاثين من الشهر الماضي في نيويورك، بأنه لا يمكننا الاستمرار في الالتزام بالاتفاقيات الموقعة مع إسرائيل وحدنا، في ظل عدم التزامها بها". ورأى أن "على إسرائيل أن تتحمل مسؤولياتها كافة كسلطة احتلال، لأن الوضع القائم لا يمكن استمراره"، مضيفاً، "تجدد التأكيد على أننا سوف نبدأ بتنفيذ هذا الإعلان بالطرق والوسائل السلمية والقانونية".

وجدد الرئيس دعوة إسرائيل "في هذه اللحظات الدقيقة والفارقة" إلى "سلام قائم على الحق والعدل الذي يضمن الأمن والاستقرار للجميع"، مؤكداً "بأن أيدينا لا زالت ممدودة للسلام العادل".

وقال: حان الوقت، لأن يكون لدى قادة إسرائيل شجاعة اتخاذ القرارات الصحيحة والصادقة، قبل فوات الأوان، لجعل حل الدولتين واقعاً ملموساً، فربما تكون هذه آخر فرصة متاحة لمثل هذا الحل.

ورحب الرئيس بالجهود الدولية والأوروبية والعربية الداعية إلى توسيع المشاركة الدولية لتحقيق السلام بما في ذلك إصدار قرار من مجلس الأمن يتضمن المعايير الواضحة لتحقيق السلام على أساس حل الدولتين على حدود 67 وتحديد سقف زمني لإنهاء الاحتلال وبإشراف دولي وإطلاق ذلك من خلال مؤتمر دولي للسلام وخلال ذلك تفرج إسرائيل عن الدفعة الرابعة من الأسرى.

ونوه إلى أنه "إن لم ينعم شعبنا بالحرية والكرامة والسيادة التامة على ترابه الوطني، وفضائه ومياهه وحدوده، فلن ينعم أحد بالسلام والأمن والاستقرار".

وأضاف: إن حالة حقوق الإنسان في الأرض الفلسطينية المحتلة، وبما فيها القدس الشرقية، نتيجة استمرار الاحتلال الإسرائيلي وممارساته، هي الأسوأ والأخطر منذ العام 1948.
الأيام، رام الله، 2015/10/29

٢. تقدير استراتيجي لمركز الزيتون: 3 سيناريوهات لمستقبل الانتفاضة

بيروت: في الوقت الذي شارفت فيه الانتفاضة الشعبية على كسر حاجز الشهر من المواجهات المتصاعدة مع قوات الاحتلال، أصدر مركز دراسات فلسطيني تقديراً استراتيجياً يستشرف مستقبل الانتفاضة.

تقدير الموقف الذي أصدره مركز الزيتون للدراسات والاستشارات، وضع ثلاثة سيناريوهات، لمستقبل المشهد الحالي للمواجهات، الذي رفض المركز وسمه بأي من التوصيفات التي يتم تداولها إعلامياً. ويتلخص أول السيناريوهات في "محاصرة الانتفاضة وإطفاء جذوتها من خلال تعاون أمني بين الاحتلال الإسرائيلي والسلطة، مقابل بعض المكتسبات الهامشية"، إلا أن المركز أشار لصعوبة تحقيق هذا السيناريو.

و"مراوحة الانتفاضة في مكانها دون تطويرها لتتحول إلى انتفاضة حقيقية واسعة"، هو السيناريو الثاني، الذي يرحح حدوثه حال "استمرت الانتفاضة فاقدة للاستراتيجية الواضحة والقيادة القادرة على حمايتها وتأمين حاضنة عربية وإسلامية لها".

أما السيناريو الثالث فهو "اتساع رقعة المواجهة لتأخذ شكلاً أقرب إلى الانتفاضة، من خلال ضمان استمرار فعاليتها ورفع وتيرة الهجمات وتبويبها، وتأطير الانتفاضة من خلال قيادة ميدانية فاعلة، ووضع رؤية وبرنامج سياسي واضح لها".

ورغم تقدير المركز بتقارب حظوظ السيناريوهات الثلاثة، إلا أنه رجح السيناريو الثالث، إيماناً منه بقدرة الانتفاضة على الصمود والاستمرار والانتشار".

كما أشار إلى أن أحداث الانتفاضة الحالية أثبتت أن جل الشباب المشاركين في المواجهات ليسوا مكتئبين، أو يائسين من الحياة، مبيناً أن اندلاع الانتفاضة جاء في ظل ظروف "الاستيطان والاقتحامات الصهيونية للأقصى، وأزمة القيادة وتعطل مسار التسوية السلمية، وحصار المقاومة وتعطيلها".

وبناء على تقدير الموقف، اقترح المركز بتشكيل إطار قيادي ميداني يجمع كافة أطراف الشعب الفلسطيني بما فيهم المستقلين والقوى الشبابية، ووضع رؤية سياسية تتضمن تحقيق أهداف مطلبية آنية في إطار ترسيخ مشروع تحريري مستدام.

ودعا المركز إلى العمل على تأمين حاضنة شعبية ورسمية عربية وإسلامية، والابتعاد عن المصالح الحزبية الضيقة، وتأمين الانتفاضة ومنع سرقتها أو ركوب موجتها لصالح مجرد العودة إلى طاولة المفاوضات، كما أوصى لتفعيل الدعم الجماهيري الخارجي، مادياً ومعنوياً البلاد العربية والإسلامية والغربية كافة.

الجزيرة.نت؛ وكالة قدس نت؛ عربي21؛ السبيل؛ المركز الفلسطيني للإعلام؛ وكالة سما الإخبارية؛ وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)؛ فلسطين أون لاين، 2015/10/28

٣. فلسطين تعين فريقاً قانونياً دولياً للمرافعة بقضايا ضد مسؤولين إسرائيليين أمام "الجنائية الدولية"

القدس - "الأيام": عينت فلسطين فريقاً قانونياً دولياً للترافع أمام المحكمة الجنائية الدولية في قضايا قدمتها للمحكمة ضد مسؤولين إسرائيليين.

وقالت اللجنة الوطنية حول سير العمل مع المحكمة الجنائية الدولية: قامت فلسطين بلقاء المدعية العامة ومكتبها عدة مرات منذ الانضمام وحتى قبله وقامت بتعيين فريق قانوني دولي يشمل محامين جنائيين يترافعون أمام المحكمة الجنائية الدولية، وقامت ببلورة بلاغ جدي، وكل من يعمل ويساهم في هذا الجهد الوطني يعرف أن فتح التحقيق سيشكل زلزالاً سيؤثر ليس فقط على صورة إسرائيل بل على علاقاتها، وسيخلق شرخاً داخلياً لأن هناك العديد من قيادات الاحتلال الذين سيخشون من العقاب حتى إن طال.

وبحسب تقرير أعده د. غازي حمد، الناطق الرسمي باسم اللجنة الوطنية حول سير العمل مع المحكمة الجنائية الدولية، ووصلت نسخة عنه لـ"الأيام" فإن "المحكمة الجنائية الدولية تأخذ وقتاً ونحن الآن في المرحلة الثانية من الدراسة الأولية التي تتضمن 4 مراحل، ونأمل أن نكون على مشارف المرحلة الثالثة، لكن هذه أول مرة هناك أفق لإرسال رسالة واضحة أن هذا عهد المساءلة، ولكن المحكمة ليست بديلاً عن النضال وحملة المقاطعة وسحب الاستثمارات والعقوبات والجهد السياسي والدبلوماسي بل استكمال لها ويجب النظر لها لا كأداة آنية ستأتي بنتائج فورية بل كأداة استراتيجية لتحكيم القانون الدولي وضمان احترامه".

ولفت إلى أنه "لم تكتمل فلسطين بالانضمام للمحكمة الجنائية الدولية بل قامت أيضاً بإيداع إعلان يهب المحكمة الاختصاص للنظر في الجرائم المرتكبة منذ 13 حزيران 2014، أي بما يشمل العدوان ضد شعبنا خاصة في قطاع غزة في الصيف الماضي، فقد قررت فلسطين إيداع هذا الإعلان لسببين أولهما الأثر الرجعي للإعلان وهو ما لا يسمح به الانضمام واعتبار الإعلان مع الإحالة إحدى آليات تفعيل اختصاص المحكمة مباشرة وبشكل أوتوماتيكي".

وقال، "وبناء على الإعلان، وليس بمحض إرادتها، قامت المدعية العامة بفتح دراسة أولية في الحالة في فلسطين، ويعتبر فتح الدراسة الأولية عند إيداع أي دولة لإعلان أو قيامها بإحالة جزء من السياسة العامة والممارسة الدائمة لمكتب المدعي العام. المحكمة الجنائية الدولية ونظام روما الأساسي يمنح المدعية العامة صلاحيات واسعة بما في ذلك تحديد الوقت المطلوب للدراسة الأولية وذلك دون سقف زمني والقضايا والأشخاص التي تختار ان تلاحقهم وذلك لمنع الدول من التحكم بمجريات التحقيق والمحاكمة".

ولفت إلى أن "هذا لا يعني أن الدولة لا تستطيع أن تقوم بأي شيء بل تستطيع التعاون مع المحكمة للإسراع في فتح التحقيق خاصة من خلال تزويدها بالمعلومات المطلوبة وإردافها بالوثائق والتقارير"، وقال، "قامت فلسطين بتزويد المدعية العامة ببلاغ يشمل كافة القضايا التي تنظر فيها المدعية العامة خلال الدراسة الأولية، واستند البلاغ إلى التقارير الأمامية والمعلومات الموثقة والخرائط وصور الأقمار الصناعية، وتم وضع هذه المعلومات في إطار مفهوم واسع لما يشكل جرائم منظومة الاحتلال الإحلالي وتم إردافها ببيانات قانونية تستند لنظام روما".

وقال التقرير، "بعد حرق عائلة دوابشة تم تقديم ورقة تكميلية للمدعية العامة حول جريمة الحرق وعنف المستوطنين والنظام القانوني الإسرائيلي الذي يهدف لحماية مرتكبي الجرائم ويعتبر إحدى أدوات الاحتلال. ما قدمته فلسطين يشمل معلومات وقراءة قانونية في الجرائم المرتكبة ومعلومات تفيد باختصاص المحكمة وجسامة الجرائم ومسؤولية قادة الاحتلال وحكومة الاحتلال في ارتكاب هذه الجرائم".

وأضاف، "وقد قامت السلطة الفلسطينية ببلورة قرار قدمته لمجلس حقوق الإنسان خلال العدوان على شعبنا في غزة طالب بتشكيل لجنة تحقيق دولية، وقامت اللجنة بتقديم تقريرها الذي يتضمن معلومات حول جرائم حرب وما يمكن اعتباره جرائم ضد الإنسانية قبل شهرين، ونجحت فلسطين في ضمان تبني قرار من قبل مجلس حقوق الإنسان بأغلبية ساحقة بما في ذلك كافة الدول الأوروبية يرحب بالتقرير ويتبنى توصياته ويطلب كافة الأطراف بالتعاون مع المحكمة الجنائية الدولية ويعتبر التقرير إضافة نوعية ستساهم في الانتقال لمرحلة التحقيق".

وكشف النقاب عن انه "تعمل فلسطين حاليا على إعداد ورقة جديدة حول الجرائم التي ارتكبت منذ حرق عائلة دوابشة بما يشمل الإعدامات الميدانية وبما يعيد التأكيد على مسؤولية حكومة الاحتلال وقادتها السياسيين والعسكريين في ارتكاب هذه الجرائم ومعلومات حول دور المحاكم الإسرائيلية في ضمان إفلات مرتكبي الجرائم من العقاب، وكل هذا لحث المدعية العامة بالإسراع في فتح التحقيق".

الأيام، رام الله، 2015/10/29

٤. عريقات: الأردن الصوت العالي والجريء في وجه "إسرائيل"

رام الله - (بترا): أكد أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات ان الأردن وفلسطين "كانا على قلب رجل واحد وكانا معا ولا يزلان، خصوصا فيما يتعلق بالتفاهات الأخيرة بين الأردن والجانب الإسرائيلي والمتعلقة بالمسجد الأقصى المبارك- الحرم القدسي الشريف. وثنم عريقات في حديث لمراسل (بترا) في رام الله، الموقف الأردني الذي وصفه "بالصوت العالي والجريء في وجه إسرائيل والإدارة الأميركية وخاصة بضرورة وقف إسرائيل لاعتداءاتها وانتهاكاتها بحق المسجد الأقصى المبارك". وبين عريقات أن الأردن بقيادة جلالة الملك عبدالله الثاني والقيادة الفلسطينية ممثلة بالرئيس محمود عباس، "نسقوا على اعلى المستويات في هذا الجانب وليس هناك أي خلاف بل هناك مصلحة عليا مشتركة بين الجانبين هدفها منع ووقف ما يتعرض له المسجد الأقصى من انتهاكات واعتداءات يومية من الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنيه المتطرفين".

الدستور، عمّان، 2015/10/29

٥. الزعنون ورئيس البرلمان العربي يناقشان خطة عمل لدعم القضية الفلسطينية

عمّان - الدستور، كمال زكارنة: استقبل رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون في مكتبه بعمان امس رئيس البرلمان العربي أحمد الجروان والوفد المرافق من أعضاء لجنة فلسطين في البرلمان العربي. وفي بداية اللقاء ثمن الزعنون زيارة البرلمان العربي لمقر المجلس الوطني الفلسطيني في خضم العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني ومقدساته، مشيدا بدور البرلمان العربي ورئيسه احمد الجروان في دعم القضية الفلسطينية، معتبرا ن هذه الزيارة تمثل كل العرب، وأنها تدفعنا أكثر للتمسك بحقوقنا ومبادئنا. ووضع الزعنون الوفد بصورة الهجوم الإرهابية الإسرائيلية وما يقوم به الاحتلال من إعدام وقتل واعتقال لأبناء شعبنا الفلسطيني، مشددا أننا كشعب فلسطيني وقيادة مصممون على الصمود ومواجهة العدوان والهجمة الإسرائيلية التي تعتبر الأشد علينا، وان جيل الشباب الفلسطيني الذي يقود الهبة الجماهيرية سيجعل إسرائيل تتراجع عن خططها وكأن لسان حاله يقول إننا كشباب نتسلم الراية من الآباء في الدفاع عن الحقوق ومقارعة العدو.

ودعا الزعنون البرلمان العربي إلى تكثيف دوره وتنشيطه وإعلان تضامنه مع شعبنا الفلسطيني، مبديا الاستعداد التام للتنسيق والتعاون مع البرلمان العربي في اي تحرك من شأنه مساندة شعبنا وصد العدوان عنه وفضح ممارساته وجرائمه بحق أبناء شعبنا ومقدساتنا على مختلف الصعد والمستويات الدولية والإقليمية.

الدستور، عمّان، 2015/10/29

٦. "التشريعي" يطالب السلطات المصرية بوقف القناة المائية

غزة - معا: طالب المجلس التشريعي الفلسطيني السلطات المصرية بالتوقف فوراً عن ضخ المياه المالحة على الحدود المصرية الفلسطينية والتي تؤدي إلى أضرار بيئية وصحية تمس الشعبين المصري والفلسطيني.

جاء ذلك خلال جلسة عقدها المجلس التشريعي بغزة يوم الأربعاء لمناقشة القرارات القادمة التي سيتم اتخاذها بشأن القناة المائية التي مازالت تضخها السلطات المصرية بالمياه المالحة بحجة تدمير الأنفاق التي أنشأتها المقاومة.

وقال أحمد بحر نائب رئيس المجلس التشريعي خلال افتتاحه للجلسة بأن هذه القناة تستهدف وجود الإنسان الفلسطيني وتشكل ضرراً في المياه الجوفية حيث استمرار ضخ المياه سيجعل مدينة رفح بالتحديد مدينة عائمة منكوبة.

من جانبه قال إسماعيل الأشقر النائب في المجلس التشريعي خلال تلاوته لتقرير لجنة الداخلية والأمن والحكم المحلي " هذه القناة هي تهديد للعلاقات السياسية الفلسطينية المصرية وتعكس الجهود في تعميق أواصر المحبة والأخوة بين البلدين".

يذكر أن القناة المائية بدأ العمل بها بطول الحدود مع غزة بطول 13 كيلومتراً وعرض 50 متراً وبعمق 20 متراً.

وكالة معاً الإخبارية، 2015/10/28

٧. غزة: مسؤول أمني يتهم السلطات المصرية بإغراق القطاع بالمخدرات

غزة - أشرف الهور: اتهم مسؤول أمني كبير في وزارة الداخلية في قطاع غزة الذي يخضع لإدارة حركة حماس، السلطات المصرية بإغراق القطاع بالمخدرات من جهة مناطق شمال سيناء المتاخمة للحدود الغزية، في الوقت الذي جددت فيه حركة حماس تحميلها السلطات المصرية مسؤولية اختطاف أربعة شبان خلال سفرهم عبر معبر رفح قبل أكثر من شهرين.

وقال العقيد سامح السلطان مدير جهاز مكافحة المخدرات في قطاع غزة خلال جلسة استماع عقدها نواب حركة حماس في غزة في مقر المجلس التشريعي، إن مصر وتحديدًا منطقة سيناء هي المورد الأساسي للمواد المخدرة لقطاع غزة. وأشار إلى أن الأجهزة الأمنية المصرية تسمح بإدخال كميات كبيرة من المخدرات لقطاع غزة "بهدف تخريب المجتمع الفلسطيني في قطاع غزة".

وخلال جلسة الاستماع بين العقيد السلطان جهود إدارته في مكافحة هذه الآفة والإنجازات التي تمت في هذا المجال من خلال الأرقام والإحصائيات التي ذكرها. وأكد أن إدارته تنتشر في جميع أماكن

قطاع غزة وتتصب الحواجز والكمائن في المناطق الحساسة وتكثف التحري وتلاحق أخطر التجار، حتى لا تصل المخدرات لسكان القطاع.

القدس العربي، لندن، 2015/10/29

٨. تيسير خالد ينفي توقيع اتفاق سري لإعطاء فرصة للمفاوضات مع "إسرائيل"

رام الله - فادي أبو سعدى: نفي تيسير خالد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ما تناقلته بعض وسائل الإعلام نقلا عن مسؤول فلسطيني عضو في اللجنة التنفيذية بشأن اتفاق سري جرى بين الأردن ومصر والإدارة الأمريكية والسلطة الفلسطينية لإعطاء المفاوضات مع إسرائيل فرصة جديدة لتحريكها بعد توقفها لأكثر من عام ونصف، أو أنه جرى الاتفاق على أن تشهد العاصمة المصرية القاهرة اللقاءات الأولى التفاوضية بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي برعاية وإشراف مباشر من وزير الخارجية الأمريكي للاتفاق على أسس واضحة يمكن أن تساهم في انطلاق العملية التفاوضية.

وأضاف أن من شأن ترويج مثل هذه الأخبار على لسان "عضو مجهول" في اللجنة التنفيذية يحتمل أحد تفسيرين لا ثالث لهما، أولهما بالون اختبار لقياس ردود فعل القوى السياسية وفي أوساط الرأي العام الفلسطيني. وثانيهما إرباك المشهد السياسي والتشويش على مسيرة الهبة الجماهيرية الباسلة وعلى التحركات السياسية التي تجريها القيادة الفلسطينية لمحاصرة سياسة حكومة إسرائيل وعزلها وفضح جرائمها وبخاصة جرائم الإعدامات الميدانية التي يقوم بها جيش الاحتلال وجرائم قطعان المستوطنين الذين تستخدمهم حكومة إسرائيل حسان طروادة لانتهاكاتها المتواصلة لحرمة المسجد الأقصى وأطماعها في تهويده وجرائمهم ضد المواطنين الفلسطينيين في بيوتهم ومزارعهم.

وأوضح تيسير خالد أن اللجنة التنفيذية ستتوقف في أول اجتماع لها بعد عودة الرئيس محمود عباس من جولته الخارجية أمام توصيات اللجنة السياسية بشأن تطبيق قرارات المجلس المركزي الفلسطيني في آذار/ مارس الماضي، وما جاء في خطاب الرئيس في الجمعية العامة للأمم المتحدة نهاية أيلول/ سبتمبر الماضي.

القدس العربي، لندن، 2015/10/29

٩. رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين يطالب بتحقيق دولي في الأوضاع الصحية للأسرى

(وفا): طالب رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين عيسى قراقع، بتشكيل لجنة تحقيق دولية عاجلة حول تردي الوضع الصحي للأسرى داخل المعتقلات وازدياد عدد الأسرى المرضى ليصل إلى ما يقارب 800 حالة مرضية منها 90 حالة خطيرة من الجرحى والمعاقين والمصابين بأمراض خبيثة. ووجه قراقع مطالبته إلى الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية وأطباء بلا حدود والصليب الأحمر الدولي إلى ضرورة التحرك لتشكيل لجنة دولية لمعرفة مدى التزام "إسرائيل" بتطبيق المعايير الدولية والصحية في تعاملها مع الأسرى. وقال "إننا قلقون على حياة أسرى مرضى أصبحوا شبه أحياء، لا يقدم لهم العلاج، وتتدهور أوضاعهم الصحية كل يوم، وترفض حكومة الاحتلال طلباتنا في الإفراج عنهم". وأشار قراقع إلى ارتقاء الشهيد فادي الدري الذي لم يثقل أي علاج على مدار عشر سنوات من عمره داخل المعتقل مما أدى إلى إصابته بنزيف دموي قاد إلى استشهاده. واعتبر قراقع أن "الملف الأصعب والخطير الذي يواجه الشعب الفلسطيني هو الحالات المرضية بالمعتقلات والتي تعرض حياتهم للخطر"، وأشار إلى أنه مع اندلاع الهبة الشعبية الفلسطينية فإن أعدادا جديدة من الجرحى المصابين بالرصاص اعتقلوا وبعضهم لا زال وضعه الصحي صعبا وحرجا.

الخليج، الشارقة، 2015/10/29

١٠. أبو مرزوق يلتقي رئيس الحكومة اللبنانية تمام سلام ويطلب الحكومة بدعم انتفاضة القدس

التقى نائب رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس"، موسى أبو مرزوق، رئيس الحكومة اللبنانية تمام سلام، في مكتبه في السرايا الحكومي وسط بيروت. وخلال اللقاء يوم الأربعاء، جرى استعراض آخر المستجدات في لبنان والمنطقة، في حين أكد أبو مرزوق أن انتفاضة القدس وجهت بوصلة الأمة العربية والإسلامية مجدداً نحو القدس وفلسطين. وطلب الحكومة اللبنانية بدعم انتفاضة القدس، مشيراً إلى ضرورة احتضان الانتفاضة عربياً ودولياً. كما جدد أبو مرزوق، دعم حماس لوحدة لبنان وأمنه واستقراره، مؤكداً حرص الحركة على تعزيز العلاقات الأخوية بين الشعبين اللبناني والفلسطيني. ولفت إلى ضرورة إقرار الحقوق المدنية والإنسانية للاجئين الفلسطينيين في لبنان، واستكمال إعمار مخيم نهر البارد المنكوب. بدوره أكد الرئيس تمام سلام على دعم لبنان للقضية الفلسطينية باعتبارها القضية المركزية للأمة العربية، مشدداً على أهمية وحدة الصف الفلسطيني وتحقيق المصالحة الوطنية واستمرار الانتفاضة الشعبية في وجه الاحتلال.

موقع حركة حماس، غزة، 2015/10/28

١١. مشير المصري: اتفاق كيري "لا قيمة له"

غزة: قلل القيادي في حركة المقاومة الإسلامية "حماس" مشير المصري، من قدرة الاتفاق الإسرائيلي - الأردني الذي أعلن عنه وزير الخارجية الأمريكي جون كيري، على إخماد انتفاضة القدس التي انطلقت منذ مطلع تشرين أول/ أكتوبر. وقال المصري في تصريحات خاصة لـ"قدس برس"، "إن الاتفاق مع كيري على إخماد انتفاضة القدس هو اتفاق عار بكل تأكيد، لأنه لم يكن إلا لإنقاذ العدو الذي يستفرد بشعبنا الفلسطيني وبالمسجد الأقصى".

وشدد على أن هذا الاتفاق "لا يعبر عن نبض الشعب الفلسطيني ولا إرادة الأمة التي ترفض المحتل، وعليه فإن هذا الاتفاق لا قيمة له وكأنه لم يكن، وخيار الانتفاضة هو خيار شعبي فلسطيني ولا تستطيع أي قوة ولا أي اتفاق أن يحول دون استمرارها، فالانتفاضة انطلقت ولا عودة إلى الوراء".

وأضاف "خيار الانتفاضة والمقاومة هو خيار شعب بأكمله، وهو ماض حتى يحقق أهدافه بعد أن أسقط شعبنا الفلسطيني نظرية المفاوضات ونظرية التنسيق الأمني وتقسيم المسجد الأقصى".

وأكد المصري أن "محاولة اجتزاء انتفاضة القدس في السماح للمصلين بدخول الأقصى هي محاولة مكشوفة لإخماد هذه الانتفاضة التي تحمل أهدافا واضحة"، مؤكدا على أن الانتفاضة لم تتدلع من أجل تحسين شروط التفاوض مع الاحتلال، ولا لغرض استصدار قرارات جزئية تتصل بتيسير الصلاة للمسلمين في الأقصى وزيارة غير المسلمين، له وإنما لـ"تحقيق أهداف أسمى وأكبر تتعلق بوقف الظلم وطرد الاحتلال". واعتبر أن "الانتفاضة استطاعت أن تحقق ما عجزه عنه الساسة بتريخ دعائم الوحدة، كما انها تمكنت من أن تفرض على العدو تراجعات فشل كل الحراك الدبلوماسي والجهود السياسية في تحقيق أدهاها على جميع الصعد السياسية والعسكرية وحتى الاقتصادية". ودعا المصري، الدول العربية قادة وشعوبا إلى إنها الخلافات المذهبية والعرقية والسياسية، والتوحد في وجه إسرائيل.

قدس برس، 2015/10/28

١٢. ماهر الطاهر: اتفاق كيري أكد "عدم نزاهة" الوسيط الأمريكي

دمشق: دعا القيادي في "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" وممثلا في الخارج، ماهر الطاهر، القيادات السياسية الفلسطينية إلى "الارتقاء لمستوى التضحيات التي يقدمها الشباب الفلسطيني في انتفاضة القدس، والعمل على إنهاء الانقسام على قاعدة المقاومة بكل أشكالها".

وأشار الطاهر في تصريحات خاصة لـ "قدس برس"، "إن الشعب الفلسطيني مستمر في انتفاضته، أما الولايات المتحدة الأمريكية فهي تعمل على إخماد الانتفاضة واحتوائها خدمة للمصالح الإسرائيلية، وقد برهنت أنها ليست وسيطا نزيها بل تبذل كل أشكال الدعم للاحتلال ولم تمارس أية ضغوطات عليه، وإنما على الفلسطينيين".

وأكد الطاهر، أنه ووفقا لهذا الدور الذي تلعبه واشنطن في الشأن الفلسطيني، والذي قال بأنه أصبح قناعة لدى الفلسطينيين، فإن "انتفاضة القدس مستمرة لأنه لا بديل عنها".

وأضاف "لم يعد لدى الشعب الفلسطيني أي رهان على حلول سياسية ثبت فشلها، وقناعته أن طريق المقاومة بكل أشكالها هي الطريق الوحيدة لاستعادة الحقوق وليس العودة إلى مفاوضات عبثية ثبت أنها لا تخدم إلا الاحتلال".

وحتّى القيادي في "الشعبية"، الفصائل الفلسطينية على التوحد وإنهاء الانقسام لمواجهة الاحتلال، ورسم استراتيجية جديدة تركز على أساس وقف الرهان على أية مفاوضات ورفض الاستفراء الأمريكي بالقضية الفلسطينية وإعادة الاعتبار لمنظمة التحرير وبرنامجها الوطني.

قدس برس، 2015/10/28

١٣. شهيد ومعتقل وإصابة إسرائيلية في عمليتي طعن بالضفة

الخليل - أحمد صقر: استشهد الشاب الفلسطيني إسلام رفيق حمادة اعبيدو التميمي (23 عاما)، عصر الأربعاء بعد أن أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي النار عليه بزعم محاولته طعن جندي إسرائيلي بالقرب من منطقة "تل ارميدة" بمدينة الخليل المحتلة.

وأفاد موقع "والا" العبري أن الفلسطيني لم يتمكن من إصابة أي من جنود الاحتلال؛ حيث أغلقت القوات المنطقة ومنعت المواطنين وسيارات الإسعاف من الاقتراب من المكان وتركت الشاب ينزف حتى الموت.

وفي سياق متصل، أكد موقع "المصدر" الإسرائيلي أن قوات الاحتلال تمكنت من اعتقال شاب فلسطيني بعد طعنه مستوطنة إسرائيلية تبلغ من العمر (40 عاما) بالقرب من مستوطنة "غوش عتصيون" الجائئة على أراض المواطنين الفلسطينيين في بيت لحم جنوب الضفة الغربية المحتلة. ووصف موقع "وللا" جراح المستوطنة بـ"المتوسطة"، وتم نقلها إلى مستشفى مركز "شعاري زيديك" الطبي في مدينة القدس المحتلة، بعد تعرضها للطعن في الجزء العلوي من الجسم، مشيرا إلى وجود حالات "صدمة ورعب" بين المستوطنين في المكان.

بدورها، أكدت المتحدث باسم الهلال الأحمر الفلسطيني عراب فقهاء لـ"عربي 21"، أن قوات الاحتلال منعت سيارات الإسعاف التابعة للهلال من إسعاف بعض الحالات المصابة جراء المواجهات، موضحة أن إصابات اليوم تركزت في منطقة "أبوديس" بمدينة القدس المحتلة.

موقع عربي 21، 2015/10/28

١٤. حماس تدعو إلى إشعال المواجهات بالضفة في "جمعة الغضب"

رام الله: دعت حركة المقاومة الإسلامية حماس، أبناء الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة إلى المشاركة في فعاليات "جمعة الغضب" بتاريخ 30 تشرين أول/ أكتوبر، بالاشتراك مع قوات الاحتلال الإسرائيلية في نقاط وبؤر التماس.

وأوضحت الحركة في بيان صحفي صدر عنها يوم الأربعاء (10/28)، أن العديد من الفعاليات الوطنية ستطلق من مختلف مدن الضفة الغربية بعد صلاة الجمعة المقبلة مباشرة، داعيةً إلى الاستنفار الشعبي والمشاركة الواسعة في مختلف تلك الفعاليات.

وقالت "إن دماء شباب وفتيات الشعب الفلسطيني الأبيّ، والتي تسيل كل يوم على تراب الأرض المباركة، تستلزم من الجماهير الغاضبة ردة فعل حازمة في وجه المحتل المجرم".

وفي سياق متصل، شددت على أن "احتجاز قوات الاحتلال لجثامين شهدائنا الأبرار هو خط أحمر لا يمكن تجاوزه، وأن الحراك الغاضب لجماهير شعبنا سيجبر الاحتلال على إعادتها رغم أنه"، على حد تعبير البيان.

قدس برس، 2015/10/28

١٥. حماس والجهاد تنظمان لقاء بعنوان إخوة الدم والعقيدة

نظمت حركة حماس والجهاد الإسلامي في منطقة البلد في محافظة خان يونس، يوم الاثنين، لقاء وحدة ومحبة جمع أبناء الحركتين تحت عنوان إخوة الدم والعقيدة.

وأكدت الحركتان على ضرورة العمل المشترك في كافة النواحي، خاصة أن شعبنا يخوض معركة مفتوحة مع الاحتلال، وشددتا على أن انتفاضة القدس توجب على الجميع تكثيف الجهود من أجل استمرارها، ومساندة أهلنا في الضفة والقدس من أجل نيل حقوقهم ودفع الاحتلال عن التغول عليهم.

يُذكر أن نهاية اللقاء شهد تصافحاً أخوياً وتوزيع الحلوى، وتأكيداً على ضرورة استمرار هذه اللقاءات الأخوية التي تكسر كل الحواجز في سبيل العمل الإسلامي المشترك.

موقع حركة حماس، غزة، 2015/10/27

١٦. القوى الوطنية في القدس تحذر من سعي الاحتلال لممارسة الحرب النفسية وتحريف الحقائق

القدس - "وفا": حذرت القوى الوطنية في القدس مساء امس، من وجود مساع مشبوهة ضمن خطط الاحتلال لـ"اختراق الجبهة الداخلية". وأوضحت القوى في بيان لها أن هناك بيانات مشبوهة يتم توزيعها بهدف الانقراض على جماهير شعبنا خاصة أهلنا في مدينة القدس الصامدة. ودعت القوى الوطنية جماهير شعبنا إلى ضرورة الحذر من محاولات الاحتلال اختراق الجبهة الداخلية عبر إغراقها ببيانات مشبوهة ومضللة هدفها الأساس هو إذكاء نار الفتنة من أجل الانقراض على النضال ضد الاحتلال وإنجازاته، والوحدة الميدانية التي تأسست وشكّلت جداراً صلباً لا يستطيع الاحتلال اختراقه.

وأكدت القوى الوطنية أن الاحتلال في إطار الحرب النفسية التي يشنها على شعبنا يحاول استهداف الحركة الوطنية الفلسطينية، والرموز الفلسطينية الفاعلة، والتي تعتبر مكوّناً أساسياً من مكونات شعبنا، وجزءاً مهماً من مفاعيل الانتفاضة المتواصلة ضد الاحتلال". وعبرت عن ثقتها بوعي جماهير شعبنا وإدراكهم لهذه المخططات الاحتلالية العدوانية التي تأتي في سياق سعي الاحتلال لتنفيذ مخططاته التوسعية والتهويدية في القدس.

الأيام، رام الله، 2015/10/29

١٧. حواتمة يشيد بالدور الأردني في دعم ومساندة القضية الفلسطينية

بترا: التقى الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة خلال لقائه رئيس مجلس النواب الأردني في مكتبه بدار المجلس، المهندس عاطف الطراونة وأشاد حواتمة بالدور الذي يضطلع به مجلس النواب حيال مختلف القضايا الوطنية والقومية خاصة في دعم ومساندة القضية الفلسطينية، مشيراً إلى المشكلات والمعوقات التي تواجه القضية الفلسطينية خصوصاً الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على الشعب والأرض والمقدسات، وأهمية إدامة التشاور إزاء القضايا ذات الاهتمام المشترك خدمة للمصالح الوطنية المشتركة.

الدستور، عمان، 2015/10/29

١٨. "القدس الفلسطينية": حماس تدرس تسليم معبر رفح للرئاسة

رام الله: كشفت مصادر مطلعة في حركة حماس، يوم الأربعاء، أن الحركة تدرس تسليم معبر رفح للرئاسة الفلسطينية لفتحته أمام حركة المواطنين الذين يرغبون بالسفر وخاصةً المرضى منهم.

ووفقاً للمصادر التي تحدثت لـ "القدس" دوت كوم، فإن الحركة باتت تدرس بجدية هذه الخطوة في ظل الرفض المصري للتعامل مع طلبات الحركة لفتح المعبر ومحاولات مصر لوضع بروتوكول خاص لتحديد الأشخاص الذين يسمح لهم بالسفر وخاصةً المرضى الذين ستدرس لجان طبية دولية مختصة السماح لهم بالتنقل من وإلى قطاع غزة عبر المعبر.

وأشارت إلى أن الحركة ألمحت لمسؤولين فلسطينيين من السلطة الفلسطينية تتواصل معهم بأنها ترغب بتسليم المعبر لصالح الرئاسة، مبيّنةً أن الحركة ترغب بإبقاء موظفيها على المعبر دون أن يكون لهم أي تدخل أمني أو إداري مجرد تواجد وحضور لمتابعة قضايا فنية.

وبحسب المصادر، فإن مسؤولين من السلطة أكدوا لمسؤولين من حماس أن الرئيس محمود عباس يُصر على تسليم المعبر بشكل كامل دون أي تواجد للحركة التي تسيطر على القطاع وهو ما ترفضه حماس التي قد تدرس جدياً سحب عناصرها رغبتاً منها في التخفيف عن الفلسطينيين وتضرر الآلاف من سكان غزة جراء إغلاق المعبر.

القدس، القدس، 2015/10/28

١٩. الليزر سلاح إبداعي جديد ضدّ المستوطنين في الضفة

المجد-خاص: يعتبر سلاح الليزر رخيص الثمن الذي يستخدم كألعاب للأطفال أو أداة للإشارة في المحاضرات وسيلةً جديدة ومبتكرة لدى لشباب الانتفاضة الفلسطينية لمواجهة المستوطنين في الضفة الغربية.

فاستخدام الليزر على أعين المستوطنين أثناء قيادتهم السيارات في الطرق الصاعدة والمنحدرة يسبب لهم عدم قدرة على التركيز في القيادة والتسبب بحوادث. ويعتبر استخدام الليزر من أحد وسائل مقاومة العدو في الضفة المحتلة وتستخدم ضد المستوطنين مثلها مثل السكين، وقد يصل مفعولها لما يشابه العمليات الفدائية إلا أن فيها ميزة جيدة بعدم تعريض مستخدم الليزر لخطر الاعتقال أو إطلاق النار عليه، إلا أنها لا تغني عن العمليات الفدائية في الانتفاضة.

وقد كشفت القناة العبرية السابعة أنه سجل خلال الفترة الأخيرة ظاهرة جديدة يستخدمها الفلسطينيون في الضفة الغربية ضد المستوطنين بهدف إعاقة رؤيتهم أثناء قيادة السيارات.

وأشارت إلى أن الفلسطينيين بدأوا في استخدام أشعة الليزر الحمراء ضد المستوطنين الذين يقودون سياراتهم في الليل دون أن يعرضوا أنفسهم للاعتقال، حيث يسلطون تلك الأشعة على عيون السائق ما يفقده السيطرة أثناء قيادة السيارات.

وبحسب القناة فقد تسببت هذه الوسيلة بوقوع حادثة قرب مستوطنة باركان الأسبوع الماضي حيث سلط فلسطينيون أشعة الليزر على عيون السائق ما أفقده السيطرة على السيارة والتسبب بحادث. ونقلت عن مستوطن صهيوني قوله إنه تعرض هو وزوجته أثناء مرورهم على أحد المفترقات لتسليط أضواء الليزر عليهم ما عرضهم للخطر بعدما شعروا بفقدان قدرتهم السيطرة على السيارة. وأوضحت القناة أن الظاهرة التي وصفها "بالخطيرة" بدأت تنتشر على نطاق واسع وامتزاد قرب المستوطنات في الضفة الغربية وتتطلق من قرى فلسطينية، لأنها تعرض المستوطنين للخطر بينما لا يتعرض المسؤولون عنها لأي خطر. ولفتت إلى أن أجهزة الأمن تجد صعوبة في التعامل مع ظاهرة الليزر نظراً لأنه لا يمكن تحديد المكان الذي تخرج منه لأن مدتها تكون قصيرة.

المجد الأمني، غزة، 2015/10/28

٢٠. الكنيست يقر بالقراءة التمهيدية مشروع قانون حنين زعبي لتعليم العربية والعبرية في المدارس

بلال ضاهر: أقرت الهيئة العامة للكنيست مساء يوم الأربعاء، بالقراءة التمهيدية مشروع قانون بادرت إليه النائبة حنين زعبي، ويقضي بتعليم اللغتين العربية والعبرية في المدارس العربية واليهودية منذ الصف الأول.

وكانت النائبة زعبي قد قدمت هذا القانون للكنيست الثامنة عشر والتاسعة عشر. وتم قبوله الآن فقط بعد أن قام عضو كنيست من الائتلاف الحكومي بتقديم نفس القانون وقبوله من قبل اللجنة الوزارية للتشريع.

وقالت زعبي أثناء عرضها للقانون إن هذا القانون يعكس احتراماً متبادلاً ويقدم مفهوماً آخر للمساواة، مبني على أساس المساواة في الهوية والانتماء والثقافة. وشددت أن المساواة لا يمكن أن تتم دون هوية ودون سياق تاريخي للأطراف، وأن اللغة هي مركب مهم من مركبات الهوية، وبصفتها كذلك علينا ألا نخاف منها ولا من أي هوية تعكس انتماء إنسانياً لا عصبياً، وألا نعتبرها تهديداً ولا مدعاة للتحريض، بالعكس فإن عدم الاعتراف بهوية الشعوب ومحاولة قمعها، هي أحد دوافع الصراعات. وأضافت زعبي أن اللغة العربية هي لغة المواطنين العرب وهي لغة أصيلة في هذه البلاد، بالإضافة إلى أنها لغة 52% من المواطنين اليهود، الذين فقدوا ارتباطهم مع جذورهم التاريخية ومع ثقافتهم.

عرب 48، 2015/10/28

٢١. "إسرائيل" تعارض المبادرة النيوزلندية لتجميد الاستيطان والتوجه للاهاي

بلال ضاهر: قال موظف حكومي إسرائيلي رفيع المستوى، مساء اليوم الأربعاء، إن إسرائيل تعارض مشروع قرار تنوي نيوزلندا طرحه على مجلس الأمن الدولي بهدف استئناف المفاوضات الإسرائيلية - الفلسطينية، شريطة أن تجمد إسرائيل الاستيطان وأن يوقف الجانب الفلسطيني خطواته بالتوجه إلى المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي ضد ممارسات الاحتلال الإسرائيلي.

ونقلت الموقع الإلكتروني لصحيفة "هآرتس" عن الموظف قوله إن الحكومة الإسرائيلية بعثت برسالة إلى نيوزلندا قالت فيها إنها تعارض المبادرة، التي كشفت عنها الصحيفة في عددها الصادر اليوم.

وأضاف الموظف أن رئيس دائرة المنظمات الدولية في الخارجية الإسرائيلية، أهرون لاشنو - ياعر، اتصل في بداية الأسبوع مع سفير نيوزلندا في تل أبيب، جونتان كار، وأبلغه بتحفظ إسرائيل من انشغال مجلس الأمن الدولي بالصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، وأن إسرائيل تعتبر أن التوقيت الحالي، تصاعد التوتر الأمني في القدس والضفة الغربية المحتلتين، ليس مناسباً لخطوة كهذه.

عرب 48، 2015/10/28

٢٢. هآرتس: نتياهو يدرس إنشاء محكمة أمن دولة للاعتقالات وسحب الهويات

رام الله - ترجمة خاصة: كشفت صحيفة "هآرتس" في عددها الصادر اليوم أن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتياهو يدرس إمكانية إنشاء محكمة خاصة تعنى بالشؤون الأمنية للتعامل مع التطورات الحالية. وذكرت الصحيفة ان هذه المحكمة ستختص في النظر في قضايا الاعتقال الإداري وسحب حق المواطنة والإقامة الدائمة من الفلسطينيين الذين يقومون بتنفيذ عمليات المقاومة ضد الاحتلال، بالإضافة إلى هدم منازلهم وكل ما يتعلق بـ "الإرهاب" وتمويله. وأشارت الصحيفة إلى ان نتياهو طرح هذه الفكرة لجلسة لجنة الخارجية والأمن البرلمانية التي عقدت يوم الاثنين الماضي بحضوره.

القدس، القدس، 2015/10/29

٢٣. يعلون: حزب الله يمثل خطراً أكبر من "داعش" على حدودنا

واشنطن - الاناضول: قال وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعلون، مساء الأربعاء، إن "حزب الله" اللبناني يمثل خطراً أكبر من تنظيم "داعش" على حدود بلاده، معرباً عن قلقه من أن يستغل الحزب الأزمة السورية لينفذ هجوماً ضد إسرائيل.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي مشترك عقده وزير الدفاع الأمريكي "آشتون كارتر"، مع نظيره الإسرائيلي والذي قال فيه الأخير "قلقتنا الأساسي من الوضع في سوريا هو أن تقوم الفصائل المدعومة من الحرس الثوري الإيراني ووكلائهم، بمحاولة فتح أو تجديد جبهة للإرهاب ضدنا من جهة مرتفعات الجولان".

وعقب الوزير قائلاً "إيران غارقة حتى رأسها في استثمارها بالقتال داخل سوريا والدفاع عن النظام القاتل ليشار الأسد، وهو على الأغلب ما سيجعل إيران تدعم عمليات حزب الله وتوجهه ضد حدودنا الشمالية الشرقية، حيث سيستطيع تنفيذ المزيد من العمليات الإرهابية هناك بالإضافة إلى لبنان".

القدس العربي، لندن، 2015/10/29

٢٤. النائب باسل غطاس يدخل "الأقصى" متحدياً قرار ننتياهو منع دخول النواب العرب

القدس - (أ ف ب): دخل عضو الكنيست العربي باسل غطاس إلى المسجد الأقصى الأربعاء على الرغم من الحظر المفروض على أعضاء الكنيست بمن فيهم العرب، مما أثار غضب المسؤولين الإسرائيليين الذين اعتبروا الزيارة تحريضاً على العنف.

وقال باسل غطاس لوكالة فرانس برس "الهدف من الزيارة كان كسر قرار ننتياهو بمنع أعضاء الكنيست العرب والقول انه ليست له سلطة على المسجد الأقصى ومدينة القدس المحتلة".

وأضاف غطاس "بدخولي إلى الباحات اثبت انه يمكن زيارة المسجد الأقصى من قبل المسلمين والعرب بهدوء وبشكل طبيعي، وخرجت ولم يحدث شيء".

ومضى يقول "لا مثيل لهذا الشعور بان تتاطح المحتل الغاصب وان تتجح في دخول هذا المكان المقدس الذي يختصر تاريخ أمة عظيمة وتراث عظيم ودين حنيف. نحن نرسل بهذا رسالة واضحة لننتياهو: لا يستطيع الاحتلال فرض سيادته على هذه البقعة ولا ان يملئ قوانينه عليها، ولم ولن يكون المسجد الأقصى إلا عربيا فلسطينيا، وسندخله متى نشاء، لأنه لنا نحن، مهما تعاقب على احتلاله الاستعمار، حتى يأتي اليوم الذي نحزره فيه". وأشار إلى أن الإسرائيليين "حولوا موضوع دخول المسلمين إلى المسجد الأقصى إلى قضية مركزية يقف عليها العالم وحولوا الدخول إلى قضية احتقان واختلاف وهم يستفزون ويحرضون على المسلمين". وتابع "أما موضوع دخولي للأقصى فتم تحويله إلى موضوع استفزاز وتحريض"، مؤكداً "لا يوجد شيء غير قانوني في ما قمت به".

ونشر غطاس صوراً له وشريط فيديو عبر الفيس بوك والتقى خلال زيارته للأقصى مع رئيس مجلس الأوقاف الشيخ عبد العظيم سلهب ومدير المسجد الأقصى الشيخ عمر الكسواني.

وأشار إلى أن الزوار اليهود يقومون بالصلاة في الباحات وأورد مجموعة صور هناك.

وقال بيان وزعه مكتب نتتياهو "ينعم جبل الهيكل" المسجد الأقصى بالهدوء منذ أسبوعين نبذل قصارى جهودنا من اجل الحفاظ على هذا الهدوء ولكن يبدو أن هناك من يعارض هذا الهدوء. لقد دخل عضو الكنيست باسل غطاس إلى جبل الهيكل وذهب إلى المسجد الأقصى. وأكد لكم بأنه لم يبق بذلك من اجل أداء الصلاة بل من اجل الاستفزاز فقط لا غير ومن اجل تأجيج الخواطر". وتابع البيان "قامت الشرطة بإبعاده من هذا المكان وفقا للتعليمات التي أصدرتها. لن اسمح لأي عضو كنيست ولأي وزير بتأجيج المشاعر في جبل الهيكل وادعو جميع أعضاء الكنيست والسياسيين عامة إلى التصرف بمسؤولية، خاصة في الفترة الراهنة".

رأي اليوم، لندن، 28/10/2015

٢٥. أردان: النائب باسل غطاس يحرض على قتل الأبرياء

القدس - (أ ف ب): وزير الأمن الداخلي لجلعاد أردان يتهم النائب باسل غطاس بالتحريض الذي يؤدي إلى قتل الأبرياء قائلاً في بيان "إن أعضاء الكنيست الذين يتسللون إلى "جبل الهيكل" المسجد الأقصى من وجهة نظري هم حقيرون ويعززون التحريض الذي يؤدي إلى قتل الأبرياء". واعتبر الوزير أردان "أن الزيارة تعتبر تحدياً قذراً تجاه سيادة القانون من جانب (نائب) منتخب لا يستطيع إثبات وجوده كشخصية عامة دون قيامه وعلى ما يبدو بأعمال استفزازية". وأكد "أردان على أهمية مواصلة الحفاظ على الوضع القائم الراهن في "جبل الهيكل" المسجد الأقصى والساري منذ عقود، ووقف الاستفزازات التي لا جدوى منها ولا حاجة إليها البتة".

رأي اليوم، لندن، 28/10/2015

٢٦. الجيشان الإسرائيلي والألماني يجريان تدريبات على احتلال مدينة فلسطينية

هاشم حمدان: أجرى الجيشان الإسرائيلي والألماني في الأسابيع الأخيرة، في إسرائيل، تدريبات مشتركة على القتال، بضمنها احتلال مدينة تبدو كمدينة فلسطينية، وصفت بأنها الأكبر بين الجيشين.

وجاء ان أكثر من مائة جندي ألماني وصلوا إلى إسرائيل، قبل ثلاثة أسابيع، للمشاركة في التدريبات، التي جرت في قاعدة الجيش الإسرائيلية في "تسييليم". وبحسب تقرير نشرته صحيفة "هآرتس"، فإن ألمانيا، وإلى جانب قوات مشاة وإمدادات، أرسلت خمس آليات عسكرية ثقيلة للمشاركة في التدريبات.

وبحسب التقرير فإن ألمانيا فرضت ضبابية على إجراء التدريب في الوقت الحالي، وبالنتيجة لم يتم التقاط صور للجنود الألمان أثناء التدريب. وأشار التقرير إلى أن التدريب المشترك يأتي كجزء من منظومة العلاقات الأمنية بين الطرفين، والتي تتبدى في المناورات المشتركة واللقاءات الرسمية لكبار قادة الجيشين. وفي إطار هذا التعاون الأمني حصلت إسرائيل على 5 غواصات، ومن المتوقع أن تتسلم السادسة في وقت قريب. كما أن قدامى جندي ألماني للمشاركة في التدريبات يشير إلى نقلة جديدة في العلاقات الأمنية.

عرب 48، 2015/10/28

٢٧. الجيش الإسرائيلي يحول دبابات "مركفاه 2" إلى مدرعات

هاشم حمدان: بعد عام من مقتل 7 جنود إسرائيليين من وحدة "غولاني" في الحرب العدوانية الأخيرة على قطاع غزة، في صيف العام الماضي، نتيجة إصابة المدرعة بصاروخ مضاد للدبابات، عمل الجيش على تطوير حل لجزء من هذه المشكلة.

وجاء أن الحديث عن مدرعة مجددة تمت تجربتها بشكل عملائي للمرة الأولى في مناورة واسعة في الأغوار قبل عدة شهور.

وبحسب تقرير نشرته "يديعوت أحرونوت" في موقعها على الشبكة فإن الحديث عن دبابة من طراز "مركفاه 2"، والتي سبق وأن استبدلت بدبابات "مركفاه 4" و"معطف الريح" المتطورتين.

ويقول التقرير إنه بدلا من وضع الدبابات القديمة في مخازن الخردة أو محاولة بيعها كقطع حديدية أو بيعها لجيوش أجنبية، فقد تم إخراج إحدى الدبابات وإجراء "معالجة" خاصة لها، حيث أزيل المدفع والبرج، وجرى توسيع الحجرة الداخلية، وأزيلت القذائف منها، وباتت حاملة جند ثقيلة وسريعة ومحصنة بشكل أفضل من المدرعة.

وأضاف التقرير أنه بعد تجربة المدرعة الجديدة في الأغوار، فإن التقارير بشأن أدائها كانت إيجابية، بما في ذلك تقديرات رئيس أركان الجيش، غادي آيزنكوت، ونائبه الجنرال يائير غولان.

وينوي الجيش إنتاج آليات أخرى مماثلة من دبابات "مركفاه 2"، والتي توقف استخدام المئات منها. ويدعي التقرير أن "دبابات مركفاه 2 أثبتت نفسها في الحرب الأخيرة، ولم تتلق ضربات جديّة من الصواريخ المضادة للدبابات المتطورة لدى حركة حماس".

ونقل عن ضابطة تعمل في المشروع قولها إنه يجري العمل على بناء مدرعات يمكنها نقل المصابين بشكل آمن أكثر.

عرب 48، 2015/10/28

٢٨. رون بن يشاي: حماس تستغل التوجهات الدينية للفلسطينيين في الخليل وتحرضهم

أشار المعلق العسكري رون بن يشاي، إلى أنّ أهالي الخليل يعدّون الأكثر تديناً من بين الفلسطينيين في الضفة الغربية، وهو ما أسهم، بحسب اعتقاده، في توفير البيئة لجعل الخليل المدينة التي تتبوأ مكان الصدارة، من حيث العمليات. وزعم "بن يشاي" أنّ حركة حماس تستغل التوجهات الدينية للفلسطينيين في الخليل وتحرضهم على تنفيذ عمليات ضد أهداف صهيونية، مضيفاً أنّ حركة حماس ترى أنّ من مصلحتها تعاضم عمليات المقاومة في الضفة الغربية. وادعى أنّه على الرغم من أنّ عمليات الطعن والدهس تمت بمبادرة فردية وبدون تدخل التنظيمات الفلسطينية، فإن جميع منفذي العمليات في الخليل ينتمون لعائلات مؤيدة لحركة حماس.

التقرير المعلوماتي، 3410، 2015/10/28

٢٩. "جيروسلم بوست": الأجهزة الأمنية تتوقع توسع العمليات الفلسطينية في القدس

قالت صحيفة "جيروسلم بوست" العبرية إنّ التوقعات السائدة داخل الجيش والقوات الأمنية "الإسرائيلية" تشير إلى أنّ الهجمات والعمليات الفلسطينية ستستمر لفترة طويلة، موضحةً أنّ هذه التوقعات تأتي خلافاً لما يرجى تحقيقه من هدوء بعدما حاولت الأطراف الدبلوماسية الترويج له كإنجاز تجسد في إعلان تعهد "نتنياهو" بعدم تغيير الوضع القائم في المسجد الأقصى. وأضافت الصحيفة أنّ توجيه البعثات الأمنية "الإسرائيلية" إلى المناطق الحساسة للكيان قد زادت بشكل كبير في الأيام القليلة الماضية التي تبعت إعلان وزير الخارجية الأمريكي "جون كيري"، مضيفاً أنّ الجيش الصهيوني يتجهز لمواجهة أكثر حدة، وإلى توسع في العمليات لمناطق جديدة، حيث أنّ جميع السيناريوهات مفتوحة.

التقرير المعلوماتي، 3410، 2015/10/28

٣٠. معاريف: الجيش الإسرائيلي الأكثر تضرراً من الانتفاضة

قالت صحيفة "معاريف"، إنّ جيش الاحتلال "الإسرائيلي" هو الأكثر تضرراً من الأحداث الجارية في البلاد، وقد أثرت على قدرة الجيش وتدريباته، واستعداداته للحرب القادمة، موضحةً أنّ التدريبات قد جُمّدت في بعض الوحدات، ونقلت قيادة الجيش بعض الكتائب من الحدود الجنوبية والشمالية، إلى الضفة والقدس المحتلتين، واللّتين تشهدان مواجهات عنيفة.

التقرير المعلوماتي، 3410، 2015/10/28

٣١. باحثون: الاتفاق مع الأردن يحقق إنجازاً أمنياً وسياسياً لـ"إسرائيل"

واصلت النخب اليمينية في "تل أبيب" الاحتفاء بـ"إنجازات" "إسرائيل" في الاتفاق الذي تم التوصل إليه مع الأردن بشأن ترتيبات تواجد المسلمين واليهود في المسجد الأقصى. وعدّ الباحث اليميني، عومري دوستري، أنّ تضمين الاتفاق بنداً ينص على نصب كاميرات مراقبة تعمل لمدة 24 ساعة يعدّ "إنجازاً أمنياً سياسياً من الطراز الأول"، على اعتبار أنّه يمنح "إسرائيل" القدرة على مراقبة ومتابعة ما يجري في الحرم وجمع أدلة موثقة حول "تشاطئ الإرهاب" الذين يتواجدون هناك.

وأوضح "دوستري" أنّه يمكن من خلال الصور التي توثقها الكاميرات تحسين مكانة "إسرائيل" الدولية من خلال تقديم دلائل للمجتمع الدولي حول مسؤولية الفلسطينيين عن "الاستفزازات" في الحرم، مضيفاً أنّ الاتفاق أفضل المبادرة الفرنسية "الخطيرة"، التي دعت إلى نصب مراقبين دوليين في الحرم القدسي، ما يمثل "مسا خطيراً بالسيادة" الإسرائيلية على البلدة القديمة من القدس". ونوه إلى أنّ الاتفاق مع الأردن يسمح لعديد من الدول العربية بمواصلة تعاونها الاستراتيجي في مع "إسرائيل" بشكل سلس، منوهاً إلى أنّ التحولات في الإقليم منحت "إسرائيل" الفرصة لاستغلال الطاقة الكامنة في التقاء المصالح مع العديد من الدول العربية. وأشار إلى أنّ استعادة الهدوء في القدس يسمح لكل من الأردن و"إسرائيل" بمواجهة خطر الجماعات الإسلامية السنية المتطرفة.

من ناحيته، قال المستشرق "إيال زيسير" إنّ "إسرائيل" استفادت من التقاء المصالح بينها وبين نظام "عبد الفتاح السيسي"، الذي يبدي حساسية كبيرة تجاه مظاهر التطرف الإسلامي. وأوضح "زيسير" أنّ نظام "السيسي" يعي تماماً أنّ مظاهر التطرف التي يعكسها التركيز على ما يجري في المسجد الأقصى لن تؤثر على "إسرائيل" وحدها، بل على نظم الحكم العربية "المعتدلة".

التقرير المعلوماتي، 3410، 2015/10/28

٣٢. الشيخ رائد صلاح: سابقى منتصراً للأقصى داخل السجن وخارجه

قال رئيس الحركة الإسلامية في الداخل المحتل الشيخ رائد صلاح إنّ الحكم الإسرائيلي بسجنه "محاولة لتجريم حقنا في الدفاع عن القدس والمسجد الأقصى". وأكد صلاح في تصريحات صحفية أنّ محاولة تحويل هذا الدور إلى تحريض وعنف واستفزاز، مشيراً إلى أنّه سيبقى منتصراً للقدس والمسجد الأقصى داخل السجن وخارجه. وأشار إلى أنّ الحراك في داخل أراضي 48 يعتبر نصرة للقدس التي تعدّ قضية مركزية، الأمر الذي لا يروق للمؤسسات الإسرائيلية، ولذلك يبادر الاحتلال بالتهديد وحل المؤسسات كمحاولته إخراج الحركة الإسلامية عن القانون ومطاردة النشاط والقيادات وتقديمهم للمحاكم.

وشدد صلاح على أن "واجبنا هو المحافظة على القدس والأقصى كحق إسلامي عربي فلسطيني، والوقوف في وجه تهويدهما، كما أن "على الأمة العربية والإسلامية أن تكمل دورنا بوقوفها إلى جانب الفلسطينيين حتى تحرير القدس".

السبيل، عمّان، 2015/10/29

٣٣. وزارة الصحة: ارتفاع حصيلة الشهداء إلى ٦٥ شهيداً خلال الشهر الجاري

استشهد الشاب اسلام رفيق حماد اعبيدو (٢٣ عاماً)، يوم الأربعاء، برصاص قوات الاحتلال، في تل ارميدة وسط مدينة الخليل.

وقالت وزارة الصحة، في بيان صحفي، إن قوات الاحتلال منعت الطواقم الطبية الفلسطينية من تقديم العلاج اللازم للشباب اعبيدو، وتركته ينزف في المكان، إلى أن استشهد ليرتفع عدد شهداء الخليل خلال ٧٢ ساعة إلى ٧ شهداء.

وأشارت وزارة الصحة إلى أن حصيلة الشهداء منذ بداية تشرين الأول/ أكتوبر ارتفعت إلى ٦٥ شهيداً، مضيفة أن من بين الشهداء ١٤ طفلاً، أكبرهم ١٧ عاماً وأصغرهم طفلة لم تتجاوز العامين. القدس، القدس، ٢٨/١٠/٢٠١٥

٣٤. مستوطنان يوديان طقوساً تلمودية في الأقصى بحماية شرطة الاحتلال

القدس - "وفا": أدى مستوطنان يهوديان صباح امس، طقوساً تلمودية في المنطقة المعروفة باسم "الحُرش" الواقعة بين باب الأسباط والمصلى المرواني في المسجد الأقصى، فيما وفرت شرطة الاحتلال الخاصة الحماية لهما.

وجدد المستوطنون، أمس، اقتحامهم للمسجد الأقصى من باب المغاربة، بحماية معززة ومشددة من شرطة الاحتلال الخاصة. ونفذ المستوطنون جولات استفزازية ومشبوهة في مرافق المسجد المبارك، في الوقت الذي انتشر فيه طلبة حلقات العلم وحراس وسدنة المسجد في أرجاء الأقصى.

وأوضحت دائرة الأوقاف الإسلامية أن حراس الأقصى تصدوا لمجموعة من المستوطنين حاولوا أداء طقوسهم الدينية عند باب الرحمة خلال اقتحام وجولتهم الأقصى.

وكانت مصادر عبرية ذكرت أن ما تسمى "منظمة عائدون إلى الجبل" اليهودية المتطرفة، والمعروفة بتشجيعها لاقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى، أعلنت أنها خصصت مبلغاً مالياً قدره 2000 شيكل لكل يهودي يتم اعتقاله من داخل المسجد الأقصى على خلفية "الصلاة" فيه.

الأيام، رام الله، 2015/10/29

٣٥. عشرات الإصابات في اقتحام قوات الاحتلال جامعة القدس

القدس - "الأيام": أصيب العشرات من طلاب جامعة القدس بالرصاص وحالات الاختناق خلال مواجهات عنيفة اندلعت، أمس، بعد اقتحام قوات الاحتلال حرم جامعة القدس في بلدة أبو ديس، شرق القدس المحتلة. وذكر شهود عيان أن قوات الاحتلال ألقت وابلًا من قنابل الغاز المسيل للدموع باتجاه الجامعة. ووصف شهود العيان الجامعة بأنها تحولت إلى ساحة مواجهات عنيفة بين الطلاب وقوات الاحتلال. وأشار شهود العيان إلى أن وحدة من المستعربين شاركت في اقتحام الجامعة في مسعى إلى التغلغل في صفوف الطلاب واعتقالهم. ولقت شهود العيان إلى انه بعد اقتحام قوات الاحتلال حرم الجامعة توسعت المواجهات إلى عدد من المناطق في بلدة أبو ديس.

الأيام، رام الله، 2015/10/29

٣٦. الاحتلال يشن حملة اعتقالات ت طال 53 مواطناً معظمهم من محافظتي الخليل والقدس

محافظات - "الأيام"، "وفا": شنت قوات الاحتلال مجدداً، أمس، حملة اعتقالات واسعة طال 53 مواطناً معظمهم في محافظتي الخليل والقدس. وذكر نادي الأسير أن عدد المعتقلين من محافظة الخليل تجاوز 300 معتقل منذ بداية الشهر الحالي.

الأيام، رام الله، 2015/10/29

٣٧. جيش الاحتلال يصادر عشرات الدونمات في نابلس بحجة منع تنفيذ عمليات

قرر جيش الاحتلال مصادرة عشرات الدونمات الزراعية في ست قرى فلسطينية جنوب وشرق نابلس، بحجة منع تنفيذ عمليات. وقال مسؤول ملف الاستيطان في شمال الضفة غسان دغلس أن ما يسمى بقائد قوات جيش الاحتلال في الضفة، أصدر قراراً عسكرياً تم تسليمه إلى المواطنين والمجالس القروية في ست مواقع في محافظة نابلس، يقضي بمصادرة عشرات الدونمات، ووضع اليد عليها، بحجة منع وقوع "عمليات إرهابية"، كما يدعي القرار. وأضاف دغلس أن الأراضي المصادرة تقع في قرى بيت فوريك، وبلدة سالم، وعورتا، وياسوف، والساوية، إضافة إلى قطعة ارض من أراضي بلدة عزموط، شرق نابلس، حيث تقدر مساحة الأراضي المصادرة بعشرات الدونمات الزراعية.

المستقبل، بيروت، 2015/10/29

٣٨. الاحتلال يزيل تجهيزات "الأوقاف" لكاميرات المراقبة بالأقصى

عمان - نادية سعد الدين: أجبرت قوات الاحتلال الإسرائيلي موظفي دائرة الأوقاف الإسلامية بالقدس المحتلة، على إزالة ما قاموا بتركيبه أمس، لأغراض نصب كاميرات المراقبة في المسجد الأقصى، "بزعم مسؤولية تركيبها إسرائيلياً بدون مشاركة أحد"، وفق خطيب المسجد الأقصى الشيخ عكرمة صبري. وقال صبري، لـ"الغد" من فلسطين المحتلة، لقد "بدأت دائرة الأوقاف الإسلامية بالشروع في وضع الأسلاك لتهيئة لنصب كاميرات المراقبة في المسجد الأقصى، وفق ما جرى الاتفاق عليه بين الجانبين الأردني والإسرائيلي من خلال الإدارة الأمريكية". وأضاف "إلا أن قوات الاحتلال أجبرت موظفي دائرة الأوقاف على إزالة ما قاموا بتركيبه"، لافتاً إلى "محاولتهم تولي مسؤولية تركيب كاميرات المراقبة بأنفسهم، بهدف بسط السيادة والسيطرة على الأقصى، وهو أمر مرفوض فلسطينياً".

الغد، عمّان، 2015/10/29

٣٩. هيئة مقاومة الجدار والاستيطان تعطل عملية استيلاء على 400 دونم في "بديا"

نجح محامو هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، في استصدار قرار من لجنة التسجيل الأولي للأموال غير المنقولة في "بيت إيل"، يقضي برفض تسجيل حوالي 400 دونم من أراضي قرية بديا جنوب غرب نابلس، لصالح شركة "يأيه ياكير" الإسرائيلية. وأوضحت الهيئة في بيان صحفي يوم الأربعاء، أن هذا النجاح يأتي بعد ثماني سنوات من المتابعة القانونية الحثيثة، وبعد ثلاثين عاماً على قيام تلك الشركة بادعاء شراء حقوق الملكية استناداً إلى وثائق مزورة. وهذه ليست المرة الأولى التي تكشف فيها الهيئة مثل هذه العمليات، فخلال هذا العام بلغت عمليات التزوير التي كشفت في محافظتي قلقيلية ورام الله والبيرة وحدهما قرابة 46 عملية تزوير.

القدس، القدس، 2015/10/28

٤٠. مستوطن يهودي يهاجم مزارعاً فلسطينياً بفأس

بيت لحم - نجيب فراج: اعتدى مستوطن يوم الثلاثاء على المزارع الفلسطيني علي حماد صلاح (60 عاماً) من بلدة الخضر إلى الجنوب من بيت لحم بفأس ما أدى إلى إصابته بجروح في قدمه اليمنى. وحسب الناشط أحمد صلاح منسق لجنة مواجهة الاستيطان والجدار في بلدة الخضر فإن الحادث وقع حينما كان المزارع صلاح فوق دابته في الطريق إلى أرضه في منطقة "فاغور" القريبة من مستوطنة "دانيال" المقامة على أراضي محافظة بيت لحم.

وأوضح أن المزارع صلاح كان راكبا دابته ويسير على رصيف شارع 60، وفجأة خفضت سيارة كانت تسير على الشارع سرعتها حين أصبحت بجواره ومد أحد ركابها يده وضربه ببليطة فأصابه في قدمه بجرح يبلغ طوله نحو 5 سنتمترات، حيث أصيب بنزيف وتم نقله إلى مستشفى بيت جالا للعلاج.

القدس، القدس، 2015/10/28

٤١. نيابة الاحتلال: إسرائء عابد لم تتو تنفيذ عملية طعن

أعلنت نيابة الاحتلال الصهيوني، يوم الأربعاء، أن "إسرائء عابد" لم تتو تنفيذ عملية طعن، ولن تُقدّم ضدها لائحة اتهام بتهم أمنية.

يذكر أن عابد تعرضت لإطلاق نار في محطة الحافلات المركزية في مدينة "العفولة"، قبل ثلاثة أسابيع، بزعم أنها كانت تحاول تنفيذ عملية طعن، وأصيبت بجراح متوسطة.

وقالت النيابة العامة إنه سيتم تقديم لائحة اتهام جنائية ضد عابد، وتشمل تهمة مخففة، وزعمت القناة الثانية العبرية، أن "الشاباك" يدعم قرار النيابة.

ورغم أنه كان بالإمكان السيطرة على عابد من دون إطلاق النار عليها، كما أظهرت مشاهد مصورة، إلا أن شرطة الاحتلال أطلقت النار عليها، في حين قررت النيابة العامة عدم تقديم أفراد الشرطة إلى المحكمة.

يشار إلى أن مدة اعتقال عابد تنتهي غدا الخميس، وعلى ما يبدو سيطلق سراحها.

القدس، القدس، ٢٠١٥/١٠/٢٩

٤٢. اقتحامات إسرائيلية متكررة لمشفى المقاصد بالقدس

اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي مستشفى المقاصد في القدس المحتلة أكثر من مرة في الأسبوع الجاري، وأعاقت عمل الطواقم الطبية فيه. وبرر جنود الاحتلال ذلك بحجة بحثهم عن جرحى فلسطينيين أصيبوا في المواجهات الأخيرة. كما تتعرض طواقم الإسعاف التابعة للهلال الأحمر الفلسطيني إلى انتهاكات مماثلة تعطل عملها الإنساني ودورها في إنقاذ حياة المرضى.

وأفاد مراسل الجزيرة إلياس كرام بأن جنود الاحتلال اقتحموا المستشفى ثلاث مرات خلال 24 ساعة فقط، مضيفا أنهم يدققون في السجلات الطبية وكاميرات المراقبة، منتهكين خصوصية المرضى والقانون الدولي الذي يقضي بتوفير الحماية للفرق الطبية في أماكن الصراع.

ويشير المدير الإداري لمستشفى المقاصد سلمان تركمان إلى أن قوات الاحتلال أغلقت أهم الأقسام في هذه المنشأة الصحية وهو قسم الخدج. ويضيف أن الجنود يتصرفون بعنجهية مع موظفي المستشفى.

وتزيد الاقتحامات الإسرائيلية من أوجاع المرضى، ويقول أحد هؤلاء للجزيرة إنه جاء إلى المستشفى مرتين في يومين متواليين ولم يتلق العلاج الضروري بسبب ممارسات الاحتلال.

ولا تقف انتهاكات الاحتلال عند المستشفيات، بل تشمل فرق الإسعاف، إذ يستوقفها الجنود بحثاً عن الجرحى الفلسطينيين. كما تعوق الحواجز الإسرائيلية المنتشرة في أرجاء القدس وصول فرق الإسعاف بسرعة إلى غرف الطوارئ.

ويقول ضابط الإسعاف في الهلال الأحمر بسام الوعري إن حواجز الاحتلال تتسبب في أزمات في بعض الأحيان، إذ يتم تفتيش الطواقم وسيارات الإسعاف، وقد تم اعتقال بعض المصابين من داخل تلك السيارات.

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/10/29

٤٣. الاحتلال يفتح نيران أسلحته الرشاشة على مسيرة جنوب قطاع غزة

فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي صباح يوم الأربعاء (10/28)، نيران أسلحتها الرشاشة تجاه مسيرة شعبية حاشدة جنوب قطاع غزة، تضامناً مع الضفة الغربية والقدس المحتلتين.

وقال راصد ميداني لـ "قدس برس"، إن مسيرة حاشدة نظمتها "الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين" انطلقت صباح يوم الأربعاء من وسط مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، وتوجهت شرق المدينة على مقرب من السياج الحدودي الفاصل. وتقدّم قادة الجبهة وكوادرها والمئات من الشبان والنساء المسيرة، رافعين الأعلام الفلسطينية واللافتات التي أكدت وقوفهم وتضامنهم مع الضفة الغربية والقدس المحتلة. ونشرت قوات الاحتلال قناصتها خلف السواتر الترابية القريبة من السياج الحدودي فور وصول المسيرة إلى المكان، وشرعت بإطلاق النيران تجاه المسيرة، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات في صفوف المتظاهرين.

قدس برس، 2015/10/28

٤٤. طائرات حربية إسرائيلية تشن "غارات وهمية" على غزة

حلقت صباح يوم الأربعاء (10/28)، طائرات حربية إسرائيلية بشكل مكثف في أجواء قطاع غزة، وشنّت "غارات وهمية". وقال مراسل "قدس برس" في غزة، إن أسراباً من المقاتلات الحربية

الإسرائيلية من نوع "أف 16"، حُلقت صباح الأربعاء بشكل مكثف في أجواء قطاع غزة. وأضاف أن الطائرات شنت "غارات وهمية" على القطاع لدى اختراقها ما يعرف بـ "حاجز الصوت"، في الوقت الذي شهدت فيه أجواء المناطق الحدودية تحليقاً مكثفاً لطائرات استطلاع إسرائيلية بدون طيار.

قدس برس، 28/10/2015

٤٥. معطيات: تصعيد الاعتقالات الإسرائيلية خلال تشرين الأول/ أكتوبر

أفادت مصادر حقوقية فلسطينية، بأن السلطات الإسرائيلية صعّدت خلال تشرين أول/ أكتوبر الجاري، من الاعتقالات الإدارية بحق الفلسطينيين، مشيرة إلى أن ذلك يعود لحملات الاعتقالات الواسعة التي تنفذها قوات الاحتلال في مختلف أنحاء الضفة الغربية والقدس المحتلتين، منذ اندلاع انتفاضة القدس.

وأوضح مركز "أسرى فلسطين للدراسات" في بيان صحفي تلقته "قدس برس" يوم الأربعاء (28/10)، أن سلطات الاحتلال أصدرت 115 قرار اعتقال إداري ضد فلسطينيين، منذ أول الشهر، عن طريق "محاكم صورية".

وبيّن المركز، أن أعداد المعتقلين الإداريين ارتفعت لتبلغ 500 أسير فلسطيني، مشيراً إلى أن الاحتلال بدأ بإصدار أحكام إدارية بحق شبان وأطفال من مدينة القدس "لأول مرة وبشكل غير مسبوق".

ولفت، إلى أن النسبة الأكبر من القرارات الإدارية طالت معتقلين من مدينة الخليل (جنوب الضفة)، وبلغ عددها 40 قراراً، ومن ثم مدينة القدس بواقع 21 قراراً، اثنان منها استهدفاً طفلين قاصرين. ورأى مركز "أسرى فلسطين" أن الاحتلال يتجه لاعتقال الفلسطينيين سياسياً بهدف "تطبيق سياسة الردع، ومحاولة السيطرة على الأحداث في الميدان"، موضحاً أن سلطات الاحتلال "لا تراعي المعايير التي وضعت قيوداً صارمة على استخدام "الاعتقال الإداري".

وفي سياق متصل، أوضحت هيئة "شؤون الأسرى والمحررين" أن شهر تشرين أول/ أكتوبر الجاري شهد أكثر من 1250 حالة اعتقال بمختلف المناطق والمدن الفلسطينية، 55 في المائة منها استهدفت أطفالاً وقاصرين.

قدس برس، 28/10/2015

٤٦ . فلسطينية تجسد الهبة الشعبية ببصمة ولوحة

وكالة الأناضول: لم تستطع تسنيم أن تبقى جالسة أمام شاشة التلفاز، تشاهد الهبة عن بعد، من دون أن تكون جزءاً من المشهد، فقررت أن تنتفض على طريققتها، مستخدمة بصمة إصبعها في رسم لوحات فنية تحكي الواقع.

وأرادت تسنيم الجمل، البالغة من العمر 20 عاماً، والتي تقطن مدينة رفح جنوب قطاع غزة، أن تترك من خلال عملها رسالة بأن المقاومة على الأرض لا تقتصر على راشق الحجر فقط، وإنما تحتاج أيضاً إلى الفنان، بما يملك من الأدوات ما يمكن أن يكون مقاوماً بما يُدعى.

تعبر الجمل عن رغبتها الشديدة بالتضامن مع شعبها في القدس، والضفة الغربية، وغزة، بطريقة مختلفة، ولم تجد أمامها سوى رسم اللوحات الفنية ببصمات أصابعها.

وتضيف "لم أكن أعرف في بداية الأمر كيف أشارك الفتيات والشبان في انتفاضتهم، الآن أعمل على نشر قضيتنا من خلال هذه اللوحات".

وفي إحدى اللوحات، تظهر فتاة في مُقبل العمر، تحمل في يدها "مفتاح العودة"، فيما يظهر خنجر في لوحة ثانية على شكل خارطة فلسطين، وأسفله كتب هاشتاغ # ثورة . السكاكين". أما في اللوحة الثالثة، فيمسك طفل حجارة بيديه ليبدو وكأنه يسير صوب تجمع لقوات الاحتلال.

السفير، بيروت، 2015/10/29

٤٧ . وزير الإعلام الأردني: تسجيلات الكاميرات في "الأقصى" ستكون متاحة للجميع

عمّان - فيصل ملكاوي: أكد وزير الدولة لشؤون الإعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة الدكتور محمد المومني على الموقف الأردني بان الكاميرات في المسجد الأقصى المبارك والحرم القدسي الشريف ستكون بإشراف وإدارة ومسؤولية الأوقاف في القدس وستكون تسجيلاتها متاحة للجميع.

وأضاف في تصريح لـ"الرأي" أن ما تسجله وتوثقه هذه الكاميرات سيكون متاحاً لرؤيته من قبل الجميع وأنها ستوثق أي انتهاكات إسرائيلية في المسجد الأقصى المبارك والحرم القدسي الشريف".

وشدد على أن هذه الخطوة تأتي في إطار الموقف الأردني الحازم للحفاظ على الوضع التاريخي القائم في المسجد الأقصى المبارك والحرم القدسي الشريف.

الرأي، عمّان، 2015/10/29

٤٨. "الرأي": مصادر رسمية تنفي قيام قادة من حماس بزيارة الأردن

عمان - عبد الرزاق أبو هزيم: نفت مصادر رسمية قيام قيادات من حماس بزيارة الأردن. وأضافت المصادر في تصريح لـ "الرأي" إلى أن الأردن سبق وأن سمح لقيادات سياسية من حركة حماس بزيارة الأردن لأسباب إنسانية بحتة. وفي حال طلب قادة من حماس زيارة الأردن لأسباب إنسانية سيتم دراسة الطلب وأخذ القرار الملائم بشأنه، وفق نفس المصادر.

ونفت المصادر علمها بوجود طلب من قادة حماس للقيام بزيارة خلال الفترة المقبلة.

الرأي، عمان، 2015/10/29

٤٩. "الدستور": كاميرات "مراقبة الأقصى" ستكون متصلة بالإنترنت تحت السيطرة الأردنية

عمان: كشفت مصادر سياسية موثوقة النقاب عن أن كاميرات المراقبة التي سيتم تركيبها في المسجد الأقصى والحرم القدسي الشريف ومحيطه، ستكون متصلة بالشبكة العنكبوتية "الإنترنت" وتكون على خط مباشر وأمن مع وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في عمان.

وقالت المصادر إن تركيب الكاميرات في الحرم القدسي سيعرقل المخططات الإسرائيلية بحيث يتم توثيق ورصد كل ما يجري داخل الحرم القدسي بما يدحض أي مزاعم وروايات إسرائيلية ويفندها بالصورة الموثقة التي لا تقبل أي تأويل أو تفسير غير منطقي.

وأضافت أن هذه الكاميرات ستكون متصلة بالشبكة العنكبوتية "الإنترنت" وسيتم بث ما يجري في المسجد الأقصى والحرم القدسي الشريف ومحيطه على مدار الساعة امام العالم اجمع بحيث يمكن لمن يرغب بمشاهدة ما يجري في أي وقت والاطلاع بشكل واضح وشفاف بما يمكن من الحفاظ على أمن وسلامة وقدسية المسجد والحرم الشريف.

وستكون الكاميرات وفقا للمصادر، تحت السيطرة الأردنية، حيث أن الأردن هو صاحب الوصاية على المقدسات وان هذه الكاميرات ستكون تحت ولايته في السيطرة والمراقبة عليها وأرشفتها.

وشددت المصادر على أهمية تركيب هذه الكاميرات باعتبارها مصلحة للفلسطينيين، مؤكدا أنها خطوة هامة جدا لرصد أي انتهاكات ومحاولات إسرائيلية لتدنيس الحرم القدسي الشريف.

وقالت المصادر إن الأردن خاض معركة دبلوماسية وقانونية وسياسية في مختلف المحافل الدولية لمنع تنفيذ هذا المخطط الإسرائيلي بتقسيم الأقصى زمانيا ومكانيا رغم التعنت والصلف الإسرائيلي ومحاولات الالتفاف على كافة الجهود التي بذلت في هذا الاتجاه.

الدستور، عمان، 2015/10/29

٥٠. "الحياة": الأردن والسلطة الفلسطينية... تنسيق وتباين

عمان - محمد رواشدة: تتحفظ مراجع سياسية أردنية في الإجابة عن سؤال في شأن "الفتور" في العلاقة الأردنية مع السلطة الوطنية الفلسطينية، ولا تقدم إجابات تتعدى استخدام عبارات ديبلوماسية وتكرار جمل عن "استمرارية الاتصال والتنسيق بين الجانبين".

لكن وأمام ذلك، كان لافتاً للمراقبين "غياب التنسيق" الأردني الفلسطيني خلال زيارة وزير الخارجية الأميركي جون كيري الأخيرة لعمان السبت الماضي، والتي ركزت على موضوع الانتهاكات الإسرائيلية في الحرم القدسي الشريف. ولاحظ متابعون أن الملك الأردني عبد الله الثاني لم يلتق رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية محمود عباس، الذي تواجد في عمان قبل لقائه كيري بنحو 48 ساعة، مكتفياً بإرسال وزير الخارجية الأردني ناصر جودة إلى عباس بعد يوم من مغادرة كيري، مقدماً له شرحاً موجزاً عن تفاصيل الاتفاق الأردني الأميركي.

وتشير مصادر قريبة من عباس إلى أن حال "الفتور" في العلاقة الأردنية - الفلسطينية، سببها "تراكمات" تعود لآخر لقاء جمعه مع الملك الأردني قبل نحو شهرين، والتي طلب فيه عبد الله الثاني، الذي كان قادماً من موسكو، من أبو مازن معالجة بعض الأخطاء في إدارته الداخلية لمؤسسات فلسطينية.

بعدها لاحظ مراقبون اتساع الفجوة بين عمان ورام الله، وظهرت مؤشرات تفيد بأن العلاقة الأردنية الفلسطينية تشهد أضعف حلقات التنسيق الثنائي في مواضيع ذات اهتمام مشترك، لا سيما مع "ممارسة عباس إدارة ذاتية لمؤسسة السلطة والمنظمة" وفق مصدر سياسي رفض الكشف عن اسمه. أردنياً، تفاعلت سلباً الساحة السياسية مع تصريحات وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي الأخيرة التي قال فيها "إن الفلسطينيين وقعوا في الفخ بعد الاتفاق الأردني - الإسرائيلي على نشر كاميرات مراقبة في المسجد الأقصى"، لافتاً إلى "أن الكاميرات ستستخدم لاعتقال الفلسطينيين بحجج التحريض".

وفي حديث لـ "الحياة" يؤكد العضو في مجلس الأعيان الأردني وجيه عزيزه، وهو الذي سبق له تولي مسؤولية إدارة شؤون المخيمات الفلسطينية في عمان، بأن الهدف من الكاميرات وربطها بالإشراف الأردني حصراً "هو توثيق الانتهاكات الإسرائيلية من ناحية قانونية، قد تستخدم لاحقاً ضد الحكومة الإسرائيلية، في حال تكررت الاعتداءات".

الحياة، لندن، 2015/10/29

٥١. أبو عودة لـ"رأي اليوم": السلطة الفلسطينية أوقعت الأردن بـ"الفخ" منذ أوصلو وليس العكس

عمّان - فرح مرقة: الحديث عن الأقصى الشريف باعتباره "جبل الهيكل" تارة و"الحرم الشريف" تارة أخرى، في حوارات وزير الخارجية الأمريكي "جون كيري" ومبعوث الأمم المتحدة "بان كي مون" يعيد الجميع إلى "الجريمة" التي اقترفتها منظمة التحرير الفلسطينية منذ معاهدة أوصلو للسلام، وفق المفكر الأردني عدنان أبو عودة.

القضية الأساسية اليوم على الأرض، برأي رئيس الديوان الملكي الأسبق والذي كان مقرّبا جدا من الراحل الملك الحسين بن طلال، أبو عودة في الانتهاكات المتكررة على المسجد الأقصى تفسرها العودة السريعة إلى كون منظمة التحرير الفلسطينية قبلت في أوصلو أن تكون القدس الشرقية "موضوعا مؤجّل الحسم" ما يعني أن وضعها لم يستقرّ وأنها ببساطة "منطقة متنازع عليها" الأمر الذي يفسر إشارات كيري وبن كي مون.

من وجهة نظر أبو عودة التي أوضحها لـ"رأي اليوم" فـ"هجوم" السلطة الفلسطينية على عمّان واتهامها الأولى لها على أنها نصبت "فخا" فيما عرف بتفاهمات "كاميرات مراقبة الحرم" أساسها أن السلطة لا تريد الاعتراف بالخطأ الفادح الذي ارتكبته في أوصلو، والذي يظهر اليوم وكأن الحرم الشريف ذاته "منطقة متنازع عليها" وهو ما في الحقيقة يضرّ بمصالح الأردن وليس العكس.

وأضاف أبو عودة في حديثه لـ"رأي اليوم" أن ما تحاوله السلطة اليوم هو فقط "إخفاء" ما اقترفته حين أقرت تأجيل التفاهمات في موضوع القدس إلى ما بعد أوصلو، وأن هذا الخطأ تحديدا حين لم تعتبر القدس الشرقية "محتلة" كباقي الضفة الغربية وأجلت الحديث عنها حتى "الحل النهائي".

رأي اليوم، لندن، 2015/10/28

٥٢. تونس: تظاهرة تضامنية مع انتفاضة القدس والأقصى

تونس - من عائد عميرة: نظمت الهيئة الوطنية لدعم المقاومة العربية ومناهضة التطبيع والصهيونية (مستقلة)، في العاصمة تونس أمس الأربعاء، تظاهرة تضامنية مع انتفاضة القدس والأقصى. واستقل عشرات التونسيين المشاركين في التظاهرة قطارا، جاب شوارع العاصمة تونس، انطلاقا من ساحة الثورة، مرورا بحديقة حقوق الإنسان، فشارع فلسطين، ثم شارع الحرية، وصولا إلى أبواب تونس العتيقة.

وقال رئيس الهيئة المنظمة للتظاهرة أحمد الكحلوي، "هي رسالة من تونس العاصمة، إلى أبطال فلسطين، الذين يتصدون للاحتلال، ويتقدمون إلى الشهادة دفاعا عن المقدسات الإسلامية والمسيحية

ودفاعاً عن الأمة"، مضيفاً "نعيش الآن ربيع فلسطين، نحن أمة حية سنعود إلى فلسطين التي ستعيدنا إلى امتدادنا العربي الإسلامي".
ورفع المشاركون في التظاهرة، العلم الفلسطيني، ورفعوا شعارات تتغنى بالمقاومة وبالصمود الفلسطيني، وتندد ب"الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة ضد الشعب الفلسطيني".
وبالتوازي مع ذلك، نظم العشرات من منتسبي جمعية "أنصار فلسطين" (مستقلة)، وقفة احتجاجية، تضامناً مع الشعب الفلسطيني، بعد مرور 45 يوماً من الأحداث في القدس.
وردد المحتجون أمام مبنى المسرح الوطني بالعاصمة تونس، شعارات منددة بالتطبيع مع إسرائيل.
القدس العربي، لندن، 2015/10/29

٥٣. رئيس البرلمان العربي: فشل دولي في التعاطي مع الهجمة الإرهابية على الأقصى

عمّان - جمال إبراهيم: قال رئيس البرلمان العربي أحمد بن محمد الجروان إن البرلمان العربي وبكل ما لديه من إمكانيات، يقف خلف الشعب الفلسطيني في صموده وتضحياته، في ظل الفشل الدولي الواضح في التعاطي مع القضية الفلسطينية، والتعاطي مع الهجمة الإرهابية الأخيرة على المسجد الأقصى. جاء ذلك أمس بعمّان في تصريحات للجروان عقب لقاء وفد مشترك من مجلس النواب الأردني والبرلمان العربي، مع رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون، وبحثهما سبل مساندة الأشقاء الفلسطينيين في مواجهة أشكال العنف والإرهاب الإسرائيلي في المسجد الأقصى والحرم القدسي الشريف. وأضاف الجروان أن البرلمان العربي شكل لجنة خاصة هي لجنة القضية الفلسطينية، لبحث كل ما يتعلق بها، ومساعي التوصل إلى سلام دائم للفلسطينيين، ووقف الاعتداءات الإسرائيلية عليهم، مشيراً إلى "استعداد البرلمان للتحرك على الساحة الدولية سواء في جنيف أو في نيويورك بهدف وقف تلك الاعتداءات الإسرائيلية".

وأبدى الجروان "رغبة البرلمان بتشكيل فريق خاص من البرلمان العربي، لوقف الاعتداءات الإسرائيلية على المسجد الأقصى، الحرم القدسي الشريف، ووضع خطة عمل خاصة ضمن إطار زمني معين، لوقف هذه الاعتداءات، واللجوء إلى المنابر الدولية المتاحة لعرض الجرائم الإسرائيلية فيه حتى لو تطلب الأمر اللجوء إلى محكمة الجنايات الدولية في لاهاي".

الاتحاد، أبو ظبي، 2015/10/29

٥٤. صندوق النقد العربي يدعم "إقراض الطلبة" بخمسة ملايين دولار

رام الله: أعلن صندوق إقراض طلبة مؤسسات التعليم العالي في فلسطين أن قروض الطلبة للفصل الأول من العام الدراسي 2015-2016 ستتم تغطيتها من الدعم الذي قدمه صندوق النقد العربي، البالغة قيمته 5 ملايين دولار، كمساهمة للاستمرار بمساعدة طلبة التعليم العالي في فلسطين. وأوضح الصندوق في بيان صحفي أصدره أمس أنه سيتم إقرار قروض الطلبة للفصل الأول حين الانتهاء من تحديد النسب النهائية، وذلك خلال الأيام القليلة القادمة، بحيث سيتم الإعلان عن ذلك عبر وسائل الإعلام وموقع الصندوق الإلكتروني www.iqrad.edu.ps.

الحياة الجديدة، رام الله، 2015/10/29

٥٥. كيري: لا بديل لحل الدولتين.. وواشنطن لن تدخر جهداً لتحقيقه

واشنطن - الوكالات: قال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري مساء أمس، ان "العنف الدائر في القدس الشرقية والضفة الغربية وإسرائيل لا بد أن يتوقف على الفور"، وانه "لا بديل لحل الدولتين، إسرائيل وفلسطين تعيشان جنباً إلى جنب مع بعضهما البعض بأمن وسلام". واستهل كيري خطابه الذي ألقاه في معهد "كارنيجي للسلام" في واشنطن بالتذكير انه "قبل 20 عاماً اغتال شخص يعتبر نفسه يتحدث باسم الله اسحق رابين" مذكراً بما قاله العاهل الأردني الراحل الملك حسين، "يجب ألا نبقي صامتين كي نعلن على الملأ أننا هنا نقف، وأن هذا هو معسكرنا (هو معسكر السلام)".

وقال كيري في الخطاب الذي وصف بأنه خطاب رئيسي ومهم يرسم ملامح السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط في الأشهر الـ 14 المقبلة او المدة المتبقية من ولاية الرئيس الأمريكي باراك أوباما الثانية "نريد إنهاء العنف في القدس الشرقية والضفة الغربية وأن نوجه رسالة واضحة مفادها أن الوضع القائم في الحرم الشريف لم يتغير، وهو ما بحثته قبل أيام مع رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو والعاهل الأردني عبد الله والرئيس الفلسطيني محمود عباس".

وشدد كيري "كلنا نعرف أن استدامة الوضع الراهن أمر مستحيل، لن أقبل عدم وجود حل، والحقيقة أنه ليس هناك حل إلا حل الدولتين، والولايات المتحدة ستعمل بكل قدرتها لتحقيق حل الدولتين ولن تدخر وسعاً أو قدرة، لتحقيق ذلك". وقال كيري، الذي أطلق بخطابه أعمال مؤتمر "كارنيجي" حول الشرق الأوسط، تحت عنوان "آفاق العالم العربي" والذي قدمه نائبه السابق وليم بيرنز الذي يتأسر المعهد الآن، "إن الظروف الحالية التي يعيشها العالم هي ظروف غير اعتيادية وأكثر تعقيداً من أيام

الحرب الباردة، لأننا نعيش ظروفًا أكثر خطراً بسبب كثرة اللاعبين غير الرسميين" مشيراً إلى أنه "وراء العنف الذي يعصف بالشرق الوسط هناك بشر يعانون يومياً".

الأيام، رام الله، 2015/10/29

٥٦. مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان: استمرار العنف بفلسطين سيقود إلى "كارثة"

جنيف - وكالات: تحدث المفوض الأعلى لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة زيد رعد الحسين أمام مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة: واصفا الأزمة بين "إسرائيل" والفلسطينيين بأنها "خطيرة للغاية" وستقود إلى "كارثة" إذا لم يتم وضع حد لأعمال العنف. ودعا كل الأطراف إلى وقف العنف، قائلا: "يجب وضع حد للهجمات الإرهابية، وإلا يتعرض الناس للطعن. يجب ان تتوقف أعمال المستوطنين في القدس الشرقية، واستخدام العنف المفرط من جانب الشرطة الإسرائيلية، وهدم المنازل وحصار غزة". كما ندد ب"اللجوء إلى العنف بشكل غير متكافئ" من جانب القوات الإسرائيلية، "ما يثير الشبهات حول حصول إعدامات خارج القضاء".

الأيام، رام الله، 2015/10/29

٥٧. "ول ستريت": الولايات المتحدة حاولت تجنيد عملاء إسرائيليين خدموا في الجيش في مناصب حساسة

الناصره - زهير أندراوس: تناقلت وسائل الإعلام الإسرائيلية بإسهاب قضية النبا الذي أكد على أنّ الولايات المتحدة الأمريكية حاولت تجنيد عملاء من إسرائيل للعمل لصالحها، في محاولة من الاستخبارات الأمريكية لمعرفة فيما إذا كانت إسرائيل تُخطط للقيام بهجوم عسكري لتدمير البرنامج النووي الإيراني، إلا أنه كان لافتاً للغاية، أنّ إسرائيل الرسمية، لم تتطرق لا من قريب ولا من بعيد إلى الخبر، والتزمت الصمت المطبق حول هذه القضية الحساسة. وبحسب وسائل الإعلام الإسرائيلية، فإنّ صحيفة "ول ستريت جورنال" الأمريكية والمُعْتَبَرَة نشرت كشفًا جديدًا يعتمد على مسؤولين في البيت الأبيض جاء فيه إنه خلال العام 2012 كانت هناك محاولات من قبل وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (CIA) لتجنيد إسرائيليين خدموا في الجيش في مناصب حساسة.

وإذا كان التقرير صحيحًا، فقد أجرت وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (CIA)، بموافقة رئيس الولايات المتحدة، باراك أوباما، اتصالات مع إسرائيليين عملوا في شركات تكنولوجيا فائقة إسرائيلية وأمريكية على أراضي الولايات المتحدة وحاولت تجنيدهم في صفوف الجهاز. وقد تعرّفت وكالة الاستخبارات الأمريكية على السير الذاتية لإسرائيليين وعلى ماضيهم العسكري السري. ولفت التقرير في الصحيفة الأمريكية إلى أنّ هدف المحاولة كان الوصول إلى وحدات سرية في الجيش الإسرائيلي

من أجل الحصول على تحذير حول خطط هجومية إسرائيلية في إيران. وفتت الصحيفة في الوقت عينه إلى أنه في نفس الفترة شاع في وسائل الإعلام التصور أنّ إسرائيل تخطّط لمهاجمة المنشآت النووية في إيران عبر الجوّ.

وجاء في تقرير "وول ستريت جورنال" أيضاً أنّ إسرائيل في الواقع قد خطّطت لمهاجمة المنشأة النووية في بوردو براً من خلال وحدات خاصة. وجاء في نفس التسريب بأنّه كان من المرجح أن تكون هذه العملية عملية انتحارية. وبحسب الصحيفة الأمريكيّة، كانت الطريقة التي حاولت وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (CIA) من خلالها تجنيد الإسرائيليين هي، من بين أمور أخرى، احتجازهم في المطارات واستجوابهم لساعات مطوّلة بحجة أمور اعتيادية مثل مشاكل في تأشيرة العمل والتخوف من نية إسرائيليين بالهجرة إلى الولايات المتحدة، وتبيّن لاحقاً فقط، عندما تمّ استجواب هؤلاء الأشخاص في إسرائيل أيضاً أنّ مَنْ قام باحتجازهم في الولايات المتحدة الأمريكيّة كان ضابط تجنيد من وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (CIA) أراد معرفة ماضيهم العسكريّ، على حدّ تعبير المصادر الأمريكيّة في واشنطن.

رأي اليوم، لندن، 2015/10/28

٥٨. "الأونروا" تعلن عن زيادة أعداد أيتام غزة جراء الحروب وتقدم دعماً مالياً لألف منهم

غزة - أشرف الهور: أعلنت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" عن قيامها بتقديم مساعدات مالية لأيتام قطاع غزة، وأعلنت عن زيادة أعدادهم، بسبب الحروب التي تشنها إسرائيل ضد القطاع. وأكدت "الأونروا" في بيان لها أنها بدأت في تقديم المساعدات المالية العاجلة إلى ألف طفل يتيم وعائلاتهم، خلال شهر تشرين الأول/ أكتوبر الجاري.

وأشارت إلى أنها قدمت خلال الشهر الحالي من خلال برنامج الإغاثة والخدمات الاجتماعية (RSSP) وبدعم من الإغاثة الإسلامية - الولايات المتحدة، مساعدات مالية عاجلة إلى ألف طفل يتيم ولعائلاتهم، بحيث ستتسلم كل عائلة 300 دولار أمريكي لكل يتيم، وذلك من أجل مساعدتهم على توفير احتياجاتهم الأساسية مثل الطعام والقرطاسية المدرسية والملابس.

القدس العربي، لندن، 2015/10/29

٥٩. رئيس المؤتمر اليهودي يدعو لتطبيق حل الدولتين في فلسطين

روما - باريش شكين: دعا رئيس المؤتمر اليهودي العالمي "رونالد لودر" لتطبيق حل الدولتين بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وذلك في تصريحات، أدلى بها، مساء أمس الأربعاء، في جمعية

الصحفيين الأجانب بالعاصمة الإيطالية روما. وتابع "لودر" قائلاً "لا يمكن إنهاء الأزمة الإسرائيلية الفلسطينية، دون التوصل لحل قائم على أساس دولتين"، مشيراً إلى أن التقى كلا من الرئيس الفلسطيني "محمود عباس"، ورئيس الوزراء الإسرائيلي "بنيامين نتنياهو"، وأكد لهما "ضرورة أن يجلسا على طاولة واحدة للتفاوض دون شروط مسبقة".

وحول ادعاءات "نتنياهو" المثيرة للجدل بخصوص المحرقة اليهودية (الهولوكوست)، قال "لودر": "لا أريد التعليق على هذا، وأنا لم أناقش مع نتنياهو هذا الأمر".

وكالة الاناضول للأخبار، أنقرة، 2015/10/29

٦٠. طيار إسباني: لحظات ونهبط بتل أبيب.. في دولة فلسطين

بيت لحم - معا: "المسافرون الأعضاء.. لحظات ونهبط في فلسطين" كلمات قالها ريان الرحلة الجوية 3316 التابعة لشركة "افيرا" الإسبانية التي وصلت أمس تل أبيب قادمة من العاصمة الإسبانية مدريد. لم تكن هذه العبارة مجرد خطأ بل اعلان مقصود يعبر عن موقف الطيار الراض لفكرة وجود إسرائيل وفقاً لأقوال أحد المسافرين الإسرائيليين الذين شعروا بالغضب الشديد جراء ما سمعوه على لسان ريان الرحلة المذكورة.

وردد الريان الاعلان بداية باللغة الإسبانية وبعد لحظات جاء دور اللغة الانجليزية وقال: "لحظات وستهبط الطائرة في تل أبيب" دون ان يذكر كلمة إسرائيل مطلقاً.

وجاء من الشركة التي قدمت اعتذارها ان الطيار سيمنع من الآن وصاعداً من السفر الى إسرائيل.

الحياة الجديدة، رام الله، 2015/10/29

٦١. "القناة الثانية": الولايات المتحدة تمول تشكيلات إرهابية يهودية بملايين الدولارات لتدمير "الأقصى"

قالت القناة "الثانية" الصهيونية إنَّ الولايات المتحدة زادت المساعدات اللوجستية والعسكرية التي تقدمها للكيان الصهيوني في شتى المجالات على خلفية تزايد الهجمات والافتحامات الصهيونية للمسجد الأقصى، موضحةً أنَّ الجماعات المسيحية الانجليكية الأمريكية تقدم عشرات ملايين الدولارات لتشكيلات إرهابية يهودية مشبوهة تخطط لتدمير المسجد الأقصى. وأشارت القناة إلى أنَّ هذه المجموعات الإرهابية المتطرفة تضاعف من أعمالها الإجرامية في باحات المسجد الأقصى مستغلةً حالة الفوضى التي سادت في المكان في الفترة الماضية، مستخدمةً هذا التمويل الكبير. وفي سياق متصل، قالت صحيفة "هآرتس" العبرية إنَّ الكيان الصهيوني يفكر في طرح مساق في

المدارس "الإسرائيلية" يعزز من وعي الطلاب اليهود بضرورة بناء الهيكل المزعوم على أنقاض المسجد الأقصى بما ينذر بأن هذا الصراع هو صراع عقائدي بامتياز ستتناقله الأجيال القادمة.
التقرير المعلوماتي، 3410، 2015/10/28

٦٢. "جيفرسون والقرآن" لسبيليرغ... عن الإسلام وآباء أمريكا المؤسسين

خالد غزال: تكشف الكاتبة الأمريكية دينيس سبيليرغ مسائل قد تكون مجهولة لدى المثقفين والسياسيين العرب، تتصل بدور النص القرآني وتعاليم الإسلام في النقاش الذي دار بين الآباء المؤسسين للولايات المتحدة الأمريكية، خلال وضع الدستور وتحديد المبادئ الأساسية في شأن حقوق المواطن الأمريكي وسائر الأقليات الدينية والإثنية الموجودة على الأرض الأمريكية. احتل القرآن موقع سجال بين مؤيد لاستلهاام بعض مبادئه وبين معارض له من موقع عداء ديني كان سائداً ضد الأديان غير المسيحية، خصوصاً البروتستانتية منها. لذا، يشكل الكتاب وثيقة مهمة في مرحلة زمنية كانت الحروب الدينية مندلعة في الأقطار الأوروبية وتحصد مئات الآلاف من أبنائها باسم الدين الحق الذي تحتكره هذه الفئة أو تلك، والهرطقة والكفر اللذين تتسم بهما المذاهب والطوائف كافة. (صدر الكتاب عن دار "جداول" في بيروت - ترجمة فؤاد عبد المطلب).

إذا كانت الكاتبة قد انطلقت من كون أحد مؤسسي الولايات المتحدة ورئيسها تحوي مكتبته نسخة من القرآن مترجمة إلى الإنكليزية لإظهار مدى اهتمامه بدين آخر غير المسيحية، فإن الوقائع التاريخية والأرشيف الأمريكي عن تلك المرحلة تظهر أن النقاش من أجل ضمان الحرية الدينية شكل حجر الزاوية في الدستور الأمريكي وحقوق المواطن فيه. كان جيفرسون والمؤسسون يعرفون الإسلام إلى حد ما، وإن كانت المعرفة غير كافية. وعلى رغم أن النظرة العامة كانت تتسم بالعداء تجاه المسلمين وخطرهم على المجتمع الأمريكي، إلا أن المؤسسين أصروا على حق المسلمين في ممارسة طقوسهم الدينية، ومشاركتهم بصورة كاملة في الحياة السياسية بصفتهم مواطنين.

في مقدمتها للكتاب تقول: "أما بالنسبة لي، فقد مثلت صفحات جيفرسون والقرآن دليلاً تاريخياً مقدساً، ليس على حقيقة الإسلام، بل على قدرة بعض أوائل الأمريكيين وتوقهم إلى معرفة ذلك الدين. وبما أنني أستاذة في التاريخ الإسلامي، فقد أردت معرفة ما يعلم الأمريكيون القداماء عن الإسلام وكيف عرفوا الدين وتاريخه. ولدهشتي، وجدت أن كثيراً من الأمريكيين في عصر التأسيس، على رغم تراث التضليل العنيد من أوروبا، رفضوا الاستسلام للمخاوف المعاصرة التي تروج لاضطهاد المسلمين. وفضلوا أن يكونوا ورثة سلالة أقل شهرة، لكنها مهمة للتسامح الأوروبي نحو المسلمين، سلالة كان تأثيرها مغفلاً حتى ذلك الوقت في التاريخ الأمريكي المبكر". فقد كشف امتلاك جيفرسون نسخة من

القرآن مدى اهتمامه بالدين الإسلامي. قبل ذلك، كان قرأ عن "الحقوق المدنية" الإسلامية في أحد أعمال الفيلسوف الإنكليزي جون لوك، الذي كان دعا إلى التسامح مع المسلمين واليهود. خلال وضع الدستور الأمريكي، كان المسلمون جزءاً من النقاش الأمريكي حول الدين وحدود المواطنة. كان المؤسسون الأمريكيون من المذهب البروتستانتية، وكان نقاشهم يتمحور حول حكومة الدولة الجديدة وما إذا كانت ستصبح بروتستانتية في شكل حصري أم حكومة توافق ديني. إضافة إلى ذلك، فإن الدستور الذي سينص على الحقوق المتساوية بين المواطنين سيعني بداية حق أي منتسب إلى دين بالوصول إلى الرئاسة الأمريكية، ما يعني إمكان وصول مسلم إلى هذه الرئاسة، وهي نقطة استوجبت جدلاً واسعاً خلال مرحلة التأسيس هذه. بل إن فكرة مقاومة المواطنة الإسلامية كانت حاضرة بقوة ولها جمهورها الواسع الذي يرث تاريخاً من الصراع القديم بين المسلمين والمسيحيين في أوروبا. لكن جيفرسون كان مقاتلاً رئيسياً من أجل حقوق جميع المجموعات الدينية التي لا تنتسب إلى البروتستانتية.

كان جورج واشنطن، وهو أحد الآباء المؤسسين، يحمل صورة عن الإسلام في وصفه النقيض للدين الحقيقي، أي المسيحية، ومن ضمنها البروتستانتية. وكان يرى إلى الإسلام ديناً يشكل مصدراً أساسياً للحكومات الاستبدادية القائمة في عالم انتشاره. ولم تكن نظريته هذه بعيدة عما كان سائداً لدى معظم الأوروبيين والأمريكيين آنذاك من كون الإسلام "زائفاً وغريباً ومهدداً". ولم تكن هذه النظرة العدائية مقتصرة على الإسلام، بل كان الكاثوليك في نظر البروتستانت أصحاب مذهب مشابه للإسلام، ومصدراً للاستبداد، بما يناقض البروتستانتية الداعية إلى الحرية. مقابل هذا التيار الفكري والسياسي، أفاد جيفرسون، وهو أيضاً من أبرز المؤسسين، من تيار فكري وفلسفي كان سائداً في أوروبا في تلك المرحلة، أقل شعبية من التيار الأول، لكنه يدعو إلى التسامح مع المسلمين واليهود والكاثوليك وسائر الأوروبيين الذي أتوا إلى الأرض الأمريكية. إن إصرار جيفرسون على أن حقوق جميع المؤمنين تجب حمايتها من التدخل والاضطهاد الحكوميين، تسبب له في حملة عداة من معارضيه السياسيين الذي كانوا يصرون على حصرية المواطنة الكاملة بالبروتستانت فقط.

سعى جيفرسون إلى الاطلاع على أوسع الدراسات الغربية حول الإسلام، بدأها بدراسة المقدمة التي وضعها جورج سيل لترجمة القرآن، وهي تحوي معلومات متضاربة حول الإسلام، كما اطلع على مسرحية فولتير عن النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)، وما تحمله من عداة للدين الإسلامي، ما جعل جيفرسون في حال من التشويش في شأن الإسلام. لم يرغب عنه دور المسلمين في النهضة الأوروبية وفي نقل التراث العلمي والفلسفي إلى أوروبا في زمن يسود فيه الجهل والتعصب الديني. لكن المسألة التي لم يتراجع عنها ظلت متصلة بعدم التمييز الديني في حقوق المواطن الأمريكي.

خاض معركة ضد الهيمنة البروتستانتية وسعيها إلى عدم الاعتراف لغير المسيحيين البروتستانت بالحقوق الكاملة، وهو ما تجسد في إصراره على تضمين إعلان فرجينيا للحقوق الصادر في حزيران (يونيو) 1776، هذه الفقرة: "إن الدين، أو الواجب الذي ندين به لخالقنا، وأسلوب تأديته، يمكن توجيهه بواسطة المنطق والإقناع فحسب، وليس بالقوة أو العنف، لذلك فإن جميع البشر مخلوقون في شكل متساو لممارسة الدين بحرية، وفقاً لما يمليه ضميرهم، وإنه من الواجب المتبادل على الجميع ممارسة التسامح والمحبة والإحسان المسيحي بعضهم نحو بعض".

في ظن جيفرسون أن تشريعه المتعلق بالحرية الدينية كانت له غاية شمولية تحمي جميع المؤمنين ومن ضمنهم المسلمون. لكن الواقع أن الذي حصل أعطى المسلمين الآتين إلى أمريكا مع الهجرة الأوروبية الحقوق، فيما لم تشمل الحقوق المسلمين الأمريكيين الأوائل الذين كانوا عبيداً أفريقيين نقلوا إلى أمريكا الشمالية خلافاً لرغبتهم. كان جيفرسون يرى إلى هؤلاء أنهم ملكية خاصة وليسوا مواطنين، لذا لم يتمتع هؤلاء المسلمون بأي نوع من الحريات، وكانوا يمارسون طقوسهم الدينية في شكل سري.

واجهت الحكومة الأمريكية مشكلة القرصنة لسفنها التجارية ولتجارتها بالإجمال. كان القرصنة ينتمون إلى بلدان أفريقيا الشمالية التي يدين سكانها بالإسلام. كانت مشكلة القرصنة جوهر عمل جيفرسون الديبلوماسي في أوروبا. كما كانت هذه المسألة مدار خلاف داخل الإدارة الأمريكية في شأن تصنيف القرصنة وعملهم، ففيما ذهب بعض القادة ومنهم جون آدامز إلى إلbas الصراع مع القرصنة لbasاً دينياً وتحميل الإسلام المسؤولية استناداً إلى نظريات تصنف الإسلام ديناً يحمي العنف ويشجع عليه، رفض جيفرسون هذا المنطق واعتبر أن الموضوع يتعلق باعتبارات سياسية واقتصادية. لكن ذلك لم يمنعه لاحقاً من شن حملات عسكرية بعد استعصاء الوصول إلى حلول سلمية. في الوقت نفسه، كان جيفرسون محرراً من مسلk الأمريكيين في أخذ أسرى مسلمين واعتبارهم عبيداً من منظار ديني، ما يعيد العبودية في شكل فج، ويضع أسئلة حول القيم الأمريكية في التحرر والحرية الفردية وضمنان الحقوق بعيداً من الجنس والدين.

تتساءل الكاتبة في أحد فصول كتابها عما إذا كان ممكناً مسلماً ما أن يصبح رئيساً للجمهورية. هذا السؤال لم يكن افتراضياً، بل ارتبط بنقاش داخل القيادات الأمريكية حول هذا الاحتمال في ظل إصرار الدستور على المساواة بين جميع المواطنين الأمريكيين. والقضية نفسها كانت مطروحة بالنسبة إلى اليهود والمسيحيين من غير البروتستانت. كان جيفرسون يحمل وجهة نظر تقول: "إن جميع الأشخاص سيكونون أحراراً للتعبير عن آرائهم في أمور الدين، والدفاع عنها بالنقاش، وإن الأمر نفسه لن يضعف أو يوسع أو يؤثر في أهليتهم المدنية على الإطلاق"، هكذا كان مشروع

جيفرسون في الحقيقة قد فتح الباب، نظرياً عل الأقل، لإمكان مساواة سياسية عدها الكثيرون مستحيلة.

ظلت مسألة الحرية الدينية والمساواة فيها لجميع المواطنين موضع سجال طوال القرن التاسع عشر، لعل أبرز النقاشات كانت على يد القس المعمداني جون ليلاند الذي دافع عن حقوق المسلمين، والذي اعتبر أن "العقائد الرسمية" في موطنه ماسانثوستس هي "أسوأ الشرور"، وذلك لأنها لا تعترف بالمساواة الدينية والسياسية. ترددت أصداء إخلاص ليلاند لقضية حقوق المسلمين بصورة متكررة في مواظبه الكنسية ومقالاته الصحافية حتى نهاية حياته. كان يمقت فكرة التسامح لأنها تفترض أن بعض الناس أرفع شأنًا من بعضهم الآخر، كي يمنحهم غفراناً، في حين أن جميع الناس يجب أن يكونوا أحراراً وفي شكل متساو بعيداً من أي تصنيف ديني.

لا تزال مسألة المساواة في الحقوق الدينية ومعها الحرية الدينية موضع سجال في أمريكا حتى اليوم، فاقم منها ما بات يعرف بالمعركة ضد الإرهاب. لعل كتاب "جيفرسون والقرآن" يمثل مادة مهمة في هذا النقاش القديم - الجديد، ويطرح مسائل تستحق التبصر في زمننا الراهن.

الحياة، لندن، 2015/10/29

٦٣. تداعيات فضيحة "فولكسفاغن": الخسائر بين 20 و80 بليون دولار

برلين - إسكندر الديك: أعلن الرئيس التنفيذي الجديد لمجلس إدارة شركة "فولكسفاغن"، ماتياس مولر أمس، أنها ستخسر 3.5 بليون يورو في الربع الثالث من العام الحالي بسبب فضيحة التلاعب ببيانات إنبعاثات العوادم، في وقت أعلنت النيابة العامة الألمانية فتح تحقيق في إمكان تورط الكثير من العاملين في الشركة لتحديد المسؤولين عن الفضيحة.

وأفادت تقارير إعلامية أخيراً بأن "عشرات القوى القيادية في الشركة" كانت على علم مسبق بعمليات التلاعب التي جرت منذ سنوات. وكانت شركة السيارات الأكبر في أوروبا، والثانية في العالم من حيث المبيعات، نفت في وقت سابق صحة تقرير لمجلة "دير شبيغل" الألمانية أشار الى تورط ما لا يقل عن 30 مديراً فيها في فضيحة التلاعب ببيانات إنبعاثات العوادم. وذكر ناطق باسم الشركة الأسبوع الماضي أن "العدد هذا ليس له أي أساس".

وأكدت الناطقة باسم النيابة العامة في مدينة براونشفايغ أن "باب التحقيق في إمكان تورط الكثير من العاملين في "فولكسفاغن" في فضيحة التلاعب في نتائج الانبعاثات فُتح الآن". وتؤكد تصريحاتها صحة التقارير الصحافية التي نشرت أخيراً عن الموضوع. وتدور التحقيقات التي أجريت حتى الآن حول "الاشتباه في ممارسة عملية احتيال" من دون تحديد متهمين. ورفضت الناطقة الإدلاء

بمعلومات عن هويات المشتبه بهم مكتفية بالقول إن "لا علاقة لها بالصف الأول لقيادات الشركة".
وبعدما لفتت إلى إمكان توسيع نطاق التحقيقات اختتمت بالقول: "كلما حفرنا أعمق يظهر مزيد من
المتهمين".

ونشرت "دير شبيغل" تقريراً جاء فيه أن "عشرات من القوى القيادية في الشركة كانت على علم على
مدار سنوات بعمليات التلاعب بالعوادم"، مشيرة إلى توقيف هؤلاء عن العمل. واستندت المجلة في
تقريرها أيضاً إلى تحقيقات تجريها مؤسسة "جونز داي" الأمريكية للمحاماة المنوط بها كشف
ملاسات الفضيحة.

وكانت "فولكسفاغن" اعترفت أواخر الشهر الماضي بالتلاعب ببيانات إنبعثات عوادم أكثر من 15
مليون سيارة تعمل بمحركات الديزل في مختلف أنحاء العالم وليس 11 مليوناً كما قيل في البداية،
موضحة أن 8.5 مليون منها في أوروبا. وأدت الفضيحة إلى تغييرات كبيرة في الإدارة العليا للشركة
حيث استقال عدد من كبار المسؤولين فيها بينهم رئيس مجلس الإدارة مارتن فينتركورن. وتواجه
الشركة حالياً تحقيقات جنائية في الولايات المتحدة وإحالة إلى المحاكمة. وتقدر مصادر أمريكية
الغرامات والتعويضات التي ستفرض على الشركة الألمانية بنحو 18 بليون دولار.

وللمرة الأولى منذ سنوات تسجل "فولكسفاغن" خسارة مالية بهذه الضخامة، وأعلن موللر أن السبب
الرئيس للعجز الكبير في الربع الثالث من العام الحالي "الضغوط الناتجة عن فضيحة العوادم".
وأضاف أن إسقاط الضرائب يخفض الخسارة إلى 1.7 بليون يورو (1.9 بليون دولار). وتتطلق الشركة
من أن الفضيحة سنكلفتها 6.7 بليون يورو.

ورأى موللر أن "أوائل التبعات المالية للفضيحة بدأت تظهر عملياً". لكن خبراء يعتقدون أن تقديرات
الشركة لخسائرها منخفضة جداً، خصوصاً أن من غير الممكن تقدير حجمها بالكامل حالياً، مشيرين
إلى أن قيامها بوضع المبلغ المذكور منها في حساب خاص لا يكفي إطلاقاً، ويقدر الخسارة
الاجمالية المتوقعة ما بين 20 و80 بليون يورو.

وعلى رغم إعلان "فولكسفاغن" في بيانات البيع الأخيرة أنها لم تشعر بتراجع في مبيعاتها بسبب
فضيحة العوادم، بخاصة في أوروبا، يرى مراقبون أن من المبكر بعد تقدير هذا التفاؤل للفترة المقبلة.
ويلاحظ أن الشركة سجلت في أيلول (سبتمبر) الماضي انخفاضاً في مبيعاتها بنسبة 1.5% فقط،
بسبب انخفاض البيع في الصين نتيجة الركود الاقتصادي هناك. لذلك لا بد من انتظار بيانات
الشهر الجاري الذي يمكن أن يؤشر لاتجاه المبيعات في الأشهر المقبلة.

الحياة، لندن، 2015/10/29

٦٤. مديرا الاستخبارات الأمريكية والفرنسية: انتهى الشرق الأوسط ولا تسويات قريبة

واشنطن - أ ف ب: أعلن مدير الاستخبارات الفرنسية برنار باجوليه في واشنطن خلال مؤتمر حول الاستخبارات عُقد أول من أمس، أن "الشرق الأوسط الذي نعرفه انتهى إلى غير رجعة"، مؤكداً أن دولاً مثل العراق أو سورية لن تستعيد أبداً حدودها السابقة.

وقال باجوليه وهو مدير الإدارة العامة للأمن الخارجي "دي جي أس إيه" في المؤتمر الذي شارك فيه أيضاً مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية "سي آي إيه" جون برينان، إن "الشرق الأوسط الذي نعرفه انتهى وأشك في أن يعود مجدداً". وأضاف: "نحن نرى أن سورية مقسمة على الأرض، النظام لا يسيطر إلا على جزء صغير من البلد: ثلث البلد الذي تأسس بعد الحرب العالمية الثانية. الشمال يسيطر عليه الأكراد، ولدينا هذه المنطقة في الوسط التي يسيطر عليها داعش". وأكد أن "الأمر ذاته ينطبق على العراق"، مضيفاً: "لا أعتقد أن هناك إمكانية للعودة إلى الوضع السابق". وأعرب باجوليه عن ثقته بأن "المنطقة ستستقر مجدداً في المستقبل، ولكن وفق أي خطوط؟ في الوقت الراهن، لست أعلم. ولكن في مطلق الأحوال، ستكون مختلفة عن تلك التي رُسمت بعد الحرب العالمية الثانية". وأضاف أن "الشرق الأوسط المقبل سيكون حتماً مختلفاً عن الشرق الأوسط ما بعد الحرب العالمية الثانية".

بدوره أبدى مدير الـ "سي آي إيه" وجهة نظر قريبة من وجهة نظر نظيره الفرنسي. وقال برينان: "عندما أنظر إلى الدمار في سورية وليبيا والعراق واليمن، يصعب علي أن أتخيل وجود حكومة مركزية في هذه الدول قادرة على ممارسة سيطرة أو سلطة على هذه الحدود التي رُسمت بعد الحرب العالمية الثانية".

من جهة ثانية، اعتبر المسؤول الأمريكي أن "الحل العسكري مستحيل في أي من تلك الدول". واعتبر أنه من الخطأ الذهاب مباشرة في اتجاه البحث عن "تسوية نهائية" في الوقت الراهن، بل يجب اعتماد استراتيجية الخطوات الصغيرة عبر السعي أولاً إلى "خفض درجة الحرارة، وخفض حدة النزاع، بناء بعض الثقة بين الأطراف الموجودين هناك والراغبين فعلاً بالتوصل إلى تسوية سلمية".

وأدلى المسؤولان الفرنسي والي بهذه التصريحات، خلال مؤتمر حول الاستخبارات نظمتها جامعة جورج واشنطن في العاصمة الفيدرالية الأمريكية.

الحياة، لندن، 2015/10/29

٦٥. حماس تحاول كسر حصارها السياسيّ بدخول عواصم جديدة

عدنان أبو عامر

للمرة الأولى في تاريخ علاقاتها السياسيّة، قامت حماس بالزيارة الأولى لها إلى دولة جنوب أفريقيا في 18 تشرين الأوّل/أكتوبر. وترأس الوفد رئيس المكتب السياسيّ لحماس خال مشعل، وضمّ أعضاء المكتب موسى أبو مرزوق، سامي خاطر ومحمد نزال. واستمرت الزيارة 3 أيّام، حيث كان برنامجها مزدحماً، إذ التقى مشعل رئيس الدولة جاكوب زوما في اليوم الأوّل من الزيارة، ووقعا مذكرة تفاهم لدعم القضية الفلسطينيّة. وفي اليوم التالي، التقى وفد حماس أعضاء حزب المؤتمر الوطنيّ الحاكم ANC.

ترتيبات الزيارة

حضرت حماس في اليوم ذاته مؤتمراً جماهيرياً في مدينة كيب تاون، أعقبه لقاء مفتوح عقده المنظمات الجنوب أفريقيّة الداعمة لفلسطين، ومنها: منظمة أصدقاء الأرض العالمية، مؤسسة الأقصى الخيرية، التحالف التضامني من أجل فلسطين، مجلس القضاء الإسلامي، أجنحة الخير، ولقاء مع 80 ناشطاً في مدينتي برينوريا وجوهانسبرغ. واختتمت زيارة حماس بحفل عشاء حضره ممثلون عن التحالف الحكوميّ الجنوب أفريقيّ ورؤساء المؤسسات المدنيّة الداعمة لفلسطين المذكورة أعلاه، والرئيس الجنوب أفريقيّ السابق خاليفا موتلانتي.

تخلّلت زيارة حماس إلى جنوب أفريقيا أجواء من الترحيب الرسميّ، باستقبال قادتها في مطار جوهانسبرغ من جيسي دوارتي نائب الأمين العام لحزب المؤتمر الوطنيّ الأفريقيّ الحاكم، بجانب استقبال شعبيّ من مواطني جنوب أفريقيا وبعض الفلسطينيين المقيمين هناك، ودأب أنصار حماس في جنوب أفريقيا على الوقوف على طول الشوارع القريبة من مواقع وصول قادة الحركة، ولوّحوا براياتها. وقد تحدّث مشعل في 21 تشرين الأوّل/أكتوبر في أحد مساجد برينوريا، وقارن بين القضية الفلسطينيّة والنضال ضدّ الفصل العنصريّ في جنوب أفريقيا.

لا يبدو أنّ زيارة حماس إلى جنوب أفريقيا تمّت من دون مقدّمات سياسيّة سبقتها بينهما، فقد كشفت قناة الجزيرة في 25 شباط/فبراير أنّ المخابرات الأميركيّة CIA حاولت في حزيران/يونيو 2012، فتح قنوات اتّصال خلفيّة مع حماس، بترتيب من مخابرات جنوب أفريقيا، نظراً لعدم وجود اتّصال سياسي مباشر بين الإدارة الأميركيّة وحماس، فالحركة موضوعة على قوائم الإرهاب الأميركيّة منذ 2001، مما دفع المخابرات الأميركيّة لمحاولة الاتّصال مع حماس بصورة غير مباشرة عبر جهاز مخابرات

جنوب أفريقيا، والطلب منها التعرف على مواقف حماس عن قرب، في ضوء العلاقة الجيدة لأجهزة مخابرات الدولتين، واشنطن وجوهانسبرغ.

وأجرى مشعل في 23 آب/أغسطس 2014 اتّصلاً هاتفياً بزوماً خلال الحرب الإسرائيليّة على غزّة في عام 2014، وشكره على دعمه الفلسطينيّين. ويواصل سفير جنوب أفريقيا لدى السلطة الفلسطينيّة سولي تشرهولا زيارته المتكرّرة إلى غزّة، ولقائه قادة حماس، وكان آخرها في 19 أيّار/مايو، حيث أعلن أنّه لا يرى في حماس منظمّة إرهابيّة.

تعتبر حماس على لسان أسامة حمدان، مسئول العلاقات الدولية فيها، المقيم في لبنان، في حديثه "المونيتور" أنّ "هناك أوجه تشابه كثيرة بين التجريبتين النضاليتين الفلسطينيّة والجنوب أفريقيّة، لأنّ الجانبين يكافحان احتلالاً عنصرياً، وقد بدأت علاقة حماس مع جنوب أفريقيا مبكراً منذ عام 1998، ثم تطورت بشكل ملموس، وتبدي جنوب أفريقيا حرصاً واضحاً على تقديم خبرتها للفلسطينيين في مواجهة إسرائيل، لأن جنوب إفريقيا تمثل نموذجاً في إدارة الصراع مع كيان عنصري".

كما ارتبطت إسرائيل بعلاقات وثيقة مع نظام الفصل العنصريّ السابق في جنوب أفريقيا، كالتنسيق الأمني الوثيق بينهما، والمساعدات العسكرية، والتعاون في مجال البرامج النووية، ممّا دفع مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات الفلسطينيّة في بيروت إلى عقد مؤتمر في بيروت في 25 آذار/مارس/2015 للبحث عن القواسم المشتركة بين التجريبتين، على الرغم من أنّ سفير جنوب أفريقيا في إسرائيل سيسا نجومبان قال في آب/أغسطس أنه لا يعتبر حماس حركة إرهابية، بل هي حركة تحرر وطني، وطالبها بالتخلّي عن العنف، والبحث عن التعايش مع إسرائيل.

وأبلغ أحد أعضاء وفد حماس في الزيارة المقيم في قطر أبو مرزوق "المونيتور" أنّ "علاقات حماس الدوليّة جزء من نضالها في مواجهة الاحتلال والحركة الصهيونيّة، لأنّ لقضيتهم الفلسطينيّة أنصاراً كثيرين، وداعمين حقيقيّين، وطفاء مخلصين، والفلسطينيون في حاجة إلى جهد دؤوب لتوجيههم وتوحيد جهودهم، وأنّ هدف هذه الزيارة تعزيز أواصر التعاون بين حماس وحزب المؤتمر الوطنيّ والشعب الجنوب أفريقيّ، لدعم القضية الفلسطينيّة".

تحدّث "المونيتور" مع رئيس مركز دراسات أفريقيا والشرق الأوسط في جنوب أفريقيا نعيم جينا، الذي أبلغه أنّ "زيارة حماس إلى جوهانسبرغ تهدف إلى تعزيز علاقاتهما، وبات في إمكان حماس فتح مكتب تمثيل لها في جنوب أفريقيا".

وأبلغ وزير الإعلام في حكومة حماس السابقة في غزّة يوسف رزقة "المونيتور" أنّ "الزيارة في هذا التوقيت تعتبر اختراقاً حماسوياً للحصار الدوليّ، وسياسة أميركا الخارجيّة، وصفعة على وجه السياسة الخارجيّة الإسرائيليّة، وجاء توقيت الزيارة مهماً في ظلّ الانتفاضة الشعبيّة الثالثة، وحماس

تعي الزيارة، وتقدر أهميتها، وتعدّها فاتحة جيّدة في العلاقات الخارجيّة، وستعود بخير على القضية الفلسطينية".

تبدو حماس في هذه الفترة في حاجة إلى هذا الانفتاح على عواصم جديدة في العالم، خصوصاً جوهانسبرغ، في ضوء ما تعانيه الحركة من حصار مطبق تمارسه عليها العواصم الإقليميّة والعالميّة بحجّة أنّها حركة إرهابيّة، خصوصاً تلّ أبيب وواشنطن والقاهرة، أو تراجع علاقاتها السياسيّة مع بعض حلفائها القدامى في المنطقة كطهران ودمشق، على الرغم من تحسّن علاقاتها مع الرياض، وقوة تحالفها مع الدوحة وأنقرة.

إسرائيل والسلطة الفلسطينية

استقبلت إسرائيل زيارة حماس بغضب واضح، واستدعت وزارة الخارجيّة الإسرائيليّة في 19 تشرين الأوّل/أكتوبر مساعد سفير جنوب أفريقيا في تلّ أبيب لإبلاغه احتجاجاً شديد اللهجة حول الزيارة، لأنّها تعطي الحركة شرعيّة أمام العالم، ممّا دفع عضو المكتب السياسي لحماس محمود الزهّار إلى الاعتبار في 21 تشرين الأوّل/أكتوبر أنّ سبب احتجاج إسرائيل على زيارة حماس هو لأنّها تعني اعترافاً بشرعيّة المقاومة، وإسرائيل لا تريد إعطاء حماس هذه الشرعيّة.

تجدر الإشارة إلى أنّ علاقات إسرائيل وجنوب أفريقيا ليست في أحسن أحوالها، فقد رفضت إسرائيل في نيسان/أبريل الماضي السماح لوزير التعليم في جنوب أفريقيا بلايد نزاميندي زيارة رام الله، بحجّة عدم نيّته زيارة إسرائيل، وأوصى حزب المؤتمر الوطنيّ الحاكم في جنوب أفريقيا أعضائه وقادته في 14 تشرين الأوّل/أكتوبر بعدم زيارة إسرائيل.

إلى جانب الغضب الإسرائيليّ من زيارة حماس إلى جنوب أفريقيا، التزمت السلطة الفلسطينية الصمت إزاء الزيارة، وقال مسؤول فلسطينيّ رفيع المستوى في رام الله لـ"المونيتور"، رافضاً كشف هويته، إنّ "السلطة الفلسطينية علمت بترتيبات الزيارة بصورة مسبقة من بعض الجهات الدوليّة، لم يرغب بذكر أحد منها، عقب تنامي علاقات حماس مع جوهانسبرغ في السنوات الأخيرة، وقد تكون زيارة حماس مقدّمة إلى زيارات أخرى في القارة الأفريقيّة، نظراً إلى التأثير الكبير الذي تحظى به جنوب أفريقيا في القارة الأفريقيّة".

لخصّ مسؤول حماس الإعلاميّ في لبنان رأفت مرّة لـ"المونيتور" زيارة حماس إلى جنوب أفريقيا بأنّها "أسفرت عن نتائج سياسيّة مهمّة، لأنّها كرّست مسيرة التواصل بين حماس وجنوب أفريقيا، فقد عقدت لقاءات كثيرة سابقة، وجرّت اتّصالات على مستوى المسؤولين الرسميّين والحزبيّين بين حماس

وجنوب أفريقيا، لم يكشف عن تفاصيلها وتواريخها، وهذه الزيارة بهذا المستوى الرسمي دليل على قوة حماس وحضورها الإقليمي، وبداية كسر قطيعة دولية معها".
أخيراً... لا تتوقع حماس دعماً مالياً أو عسكرياً يصلها من جنوب أفريقيا. وعلى الرغم من أنها حتى اللحظة، لم تعلن عن نتائج ملموسة من هذه الزيارة، لكن يبدو أنّ ما اعتبرته الحركة نجاحاً لها سيفتح شهيتها لمواصلة بحثها عن عواصم جديدة لم تزرها من قبل، في محاولة منها لتوسيع رقعة تحالفاتها، وتوسيع دائرة علاقاتها، مما يجعلها بمنأى عن أيّ ابتزاز أو ضغوط قد تمارس عليها من هذه العاصمة أو تلك.

المونيتور، 2015/10/28

٦٦. انعكاسات الهبة الفلسطينية على الاقتصاد الإسرائيلي

نبيل السهلي

برزت بعد مرور شهر على الهبة الفلسطينية مؤشرات لها دلالات كبيرة على تراجع أداء الاقتصاد الإسرائيلي، خاصة أن الأمن هو الركيزة الأهم لتحقيق نسبة نمو اقتصادي ترقى الى معدلات النمو السكاني والهجرة اليهودية إلى إسرائيل في الوقت ذاته.
ويجمع خبراء اقتصاد بأنه مع تراجع الوضع الأمني في إسرائيل بفعل استمرار الهبة الفلسطينية ومفاعيلها المختلفة، تأثر الاقتصاد الإسرائيلي سلبياً في شكل جلي مع مرور الوقت. والثابت وفق متابعات ودراسات متخصصة أن فاتورة الخسائر الإسرائيلية خلال الهبات والانتفاضات الفلسطينية السابقة كانت مرتفعة، مقارنة بالخسائر الناتجة من انعكاسات الأزمات المالية والاقتصادية العالمية على أداء الاقتصاد الإسرائيلي، نظراً إلى حساسية المجتمع الإسرائيلي للوضع الأمني في المقام الأول.

وفي هذا السياق أكدت وسائل الإعلام الإسرائيلية المختلفة، بأنه وبعد شهر على انطلاقة الهبة الفلسطينية، تفاقمت التكلفة الاقتصادية على إسرائيل، لتصل إلى 11 بليون شيكل، أي نحو 2.8 بليون دولار، وفي حال استمرت الهبة لشهرين آخرين، فإن الاقتصاد الإسرائيلي سيخسر 5.6 بليون دولار، وبالتالي سيحقق معدل نمو سلبياً في نهاية العام الجاري، وسيفقد نحو 6 في المئة من النمو السنوي، أي حوالي 20 بليون دولار، ولن يتعدى معدل النمو 3 في المئة في نهاية السنة.

وفي حال اتسعت دائرة الاحتجاجات الفلسطينية لتصبح انتفاضة عارمة، فإن من شبه المؤكد أن الخسائر الإسرائيلية ستكون كبيرة جداً، خاصة في قطاع السياحة الذي يساهم بنحو 7 في المئة سنوياً من إجمالي الناتج المحلي الإجمالي، الذي وصل إلى نحو 291 بليون دولار خلال العام

المنصرم 2014، وكذلك الحال في قطاع الاستثمار الأجنبي، حيث توجد في إسرائيل استثمارات أجنبية في صناعات الإلكترونيات الدقيقة والحاسوب، التي تعتبر من أهم مصادر النمو في الاقتصاد الإسرائيلي. وبدوره سيتأثر قطاع التجارة الداخلية والبورصة الإسرائيلية في شكل سلبي مع استمرار هبة الشباب الفلسطيني واتساع نطاقها.

وثمة إجماع بين المتابعين للشأن الإسرائيلي، بأن هناك خسائر من نوع آخر، حيث سترجع أرقام الهجرة اليهودية إلى إسرائيل مع استمرار الهبة الفلسطينية بتعبيراتها المختلفة، ويتوقع باحثون في مجال الديموغرافيا أن عوامل الجذب للمهاجرين اليهود قد تراجعت في شكل ملموس باتجاه إسرائيل، بسبب انعدام الأمن منذ بداية شهر تشرين الأول (أكتوبر)، الأمر الذي يشي باحتمال أن يكون ميزان الهجرة سلبياً في نهاية العام، كما حصل خلال الانتفاضتين الأولى والثانية، وما يعزز هذا الاتجاه أنه مع كل هبة أو انتفاضة فلسطينية عارمة، تزداد أعداد طلبات الشباب اليهود المقدمة للسفر إلى الدول الأوروبية وأميركا الشمالية بفعل انعدام الأمن الإسرائيلي، وفي هذا الإطار تفيد بعض التقارير بتفكير عشرات الألوف من الشباب الإسرائيلي في تسجيل طلبات هجرة إلى دول أوروبا والولايات المتحدة وكندا إذا استمرت مفاعيل الهبة الفلسطينية.

وحول الانعكاسات المحتملة لتراجع أداء الاقتصاد الإسرائيلي على الساحة الداخلية الإسرائيلية، فإنه مع ارتفاع وتيرة الخسائر الإسرائيلية اليومية، بفعل إغلاق عشرات المؤسسات الإسرائيلية، وكذلك ارتفاع تكلفة الجيش والأجهزة الأمنية، بغية قمع الشباب الفلسطيني وإنهاء الهبة الفلسطينية، سترتفع نسبة الاقتطاعات من الموازنة الإسرائيلية العامة لمصلحة الجيش والأمن، الأمر الذي سيؤدي بدوره إلى تراجع النفقات الحكومية من الموازنة السنوية على خيارات التعليم والصحة والضمان الاجتماعي للشرائح المختلفة في المجتمع الإسرائيلي، ما يدفع العديد من الإسرائيليين إلى الخروج في تظاهرات للمطالبة بتحسين تلك الخيارات، وكذلك الارتقاء بالرفاه الاجتماعي.

وسيكون ذلك مقدمة من قبل الأحزاب الإسرائيلية بتلاونها المختلفة، للسعي وراء كسب أصوات الناخبين قبل انتخابات مبكرة محتملة في ظل اتساع نطاق الهبة الفلسطينية، ولهذا نلاحظ تواتر السجلات بين الأطياف السياسية الإسرائيلية، تدعو بمجملها إلى زيادة وتيرة عمليات قتل الفلسطينيين واعتقالهم وطردهم وإسقاط الجنسية الإسرائيلية عنهم، لوقف زخم الهبة الشبابية الفلسطينية وفرض الأمن بقوة المجازر الإسرائيلية.

وقد تقضي تلك السجلات، مع استمرار الهبة الفلسطينية إلى حل الكنيست الإسرائيلي وإجراء انتخابات مبكرة، تمهد لتشكيل حكومة أكثر يمينية من حكومة نتانياهو الحالية، وتتماهى إلى حد

كبير مع انزياح المجتمع الإسرائيلي إلى مزيد من العنصرية والكراهية إزاء الأقلية العربية في داخل الخط الأخضر، والفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة. ويبقى القول إنه رغم الحديث عن خسائر إسرائيلية جراء استمرار الهبة الفلسطينية، إلا أنها - أي الهبة - تحتاج إلى مقومات اقتصادية مدروسة بغية تعزيزها لنيل بعض الحقوق الفلسطينية، ولهذا لا بد من تشكيل قيادة مشتركة لها، تضم كافة الأطياف الفلسطينية والقوة الصامتة، بعيداً من الأجندة الفلسطينية الضيقة لكل فصيل أو حركة فلسطينية من جهة، وضرورة إعطاء بعد عربي ودولي للهبة الفلسطينية، خاصة أن شعاراتها المرفوعة تتلخص بنيل الحرية والاستقلال والخلاص من نير الاحتلال الإسرائيلي ومعالمه، عبر تفكيك المستوطنات وترحيل المستوطنين.

الحياة، لندن، 2015/10/29

٦٧. "الوضع القائم" والبضاعة الفاسدة

عوني صادق

الهبة الشعبية الفلسطينية المستمرة في الأراضي المحتلة قوامها الشباب الذين فقدوا الأمل في تحسن الأحوال فهبوا لتغيير "الوضع القائم" الذي لم يعودوا يتحملونه. أما الذين يبحثون عن حلول لإعادة "الهدوء"، فهم الذين يريدون المحافظة على هذا "الوضع القائم" لأنه ليس لهم مصلحة في تغييره! لذلك كان طبيعياً أن يخرج وزير الخارجية الأمريكي جون كيري بما خرج به، إذ لم يكن أحد لينتظر أن تنتج لقاءاته أي جديد، سواء بما تم في العاصمة الأردنية مع الرئيس الفلسطيني والملك الأردني، أو في برلين قبلهما مع رئيس الوزراء "الإسرائيلي"، ما دام هدفه هو المحافظة على "الوضع القائم" إياه.

فالبضاعة الفاسدة تبقى فاسدة ولو تم تغليفها بأغلفة جديدة! من ناحيته، يعرف المواطن الفلسطيني جيداً أن "الهدوء" الذي يبحث عنه كيري ومنتياهو وحلفاؤهما لا يعني إلا الالتفاف على الهبة الشعبية الباسلة بهدف إجهاضها بعد أن أشعلها الشباب الذين قرروا "تغيير الوضع القائم" ليس في القدس وحدها، بل وفي الضفة الغربية كلها على الأقل.

ما يحاول طمسه أنصار "الوضع القائم" هو حقيقة أن شباب فلسطين المحتلة تحركوا لإنهاء الاحتلال، وليس لتطهير الأقصى من دنس المستوطنين على أهمية هذه الغاية، وإن كانت انتهاكات هؤلاء ومحاولات تقسيم الأقصى هما الشرارة التي أشعلت الحريق. ولأن كيري وإدارة أوباما ليس لديهما إلا تلك البضاعة الفاسدة التي روجوا لها منذ آلت إليهما قيادة "عملية السلام" الفاشلة، فإن

انتظار غيرها منها كجزء من "بضاعة نهاية المدة" لا يمكن أن يتوقعه إلا أولئك "المهربون" المتاجرون بكل ما هو فاسد! إنهم منفصلون عن الواقع، ولا يرون حقائقه الساطعة. فماذا يفهم الباحثون عن الهدوء من إحصائية حديثة ثبتت فيها الباحثة "الإسرائيلية"، د. تسيفي يسرائيلي، الأرقام التالية المتعلقة بمقاومة الاحتلال في السنوات الأربع الأخيرة: "العام 2012 شهد تنفيذ (683) عملية، شملت: طعنا ودهسا، زجاجات حارقة وإطلاق نار. العام 2013 تم تنفيذ (1271) عملية. العام 2014 تم تنفيذ (1834) عملية. العام 2015 إلى ما قبل الهبة الحالية في الأول من أكتوبر/ تشرين الأول الجاري نفذت (972) عملية.

لقد جاءت تصريحات كيري، بعد لقاءات برلين وعمان، لتكشف حقيقة جهده التأمري على الهبة الفلسطينية، بوصفه متابعة للجهد الأمريكي الثابت في الدفاع عن العدوانية "الإسرائيلية" وسياساتها التوسعية، وجوهره "ضمان أمن إسرائيل" الذي لا تمل الإدارات الأمريكية المتعاقبة من التأكيد عليه والتنافس فيه. لقد لخص كيري ما توصل إليه في النقاط التالية:

- 1) احترام إسرائيل للدور الأردني الخاص و"الوصاية الهاشمية" على الأقصى.
- 2) التأكيد على أن الصلاة في الأقصى للمسلمين والزيارة لليهود.
- 3) التأكيد على أنه "لا نية لـ"إسرائيل" لتقسيم الأقصى.
- 4) الموافقة على اقتراح أردني بوضع الكاميرات في مرافق الأقصى.
- 5) "وقف الخطاب التحريضي والاستفزازي وإزالة التصورات الخاطئة من الأذهان".

تلك هي "الإنجازات" التي حققها كيري في محادثاته، وهي كلها لصالح ننتياهو وحكومته وكيانه، بل أكثر من ذلك أنها تنطوي على مكاسب جديدة للأخير، وكأنما كان المطلوب من المحادثات أن تشرعن وترسخ بشكل أقوى ما استهدفت الهبة الشعبية إسقاطه وأرادت التخلص منه!! فمن جهة أولى، كان على كيري أن يعي أن ما يجري في فلسطين المحتلة اليوم لا علاقة له لا بالنظام الأردني ولا بالسلطة الفلسطينية، وبالتالي فإن الاتفاقات التي تتمخض عن المفاوضات معها لا شرعية لها وليست الطريق إلى الهدوء. من جهة ثانية، كان عليه أن يعي أن المسجد الأقصى يخص المسلمين وحدهم ولا علاقة لليهود به، وليس لهم حق في دخوله تحت أي مسمى، أو تحديد من يدخله، وهو جزء من القدس الشرقية المحتلة، وجزء من الضفة المحتلة. وعليه، فإن قضية الأقصى بكل فرعياتها لا تنفصل عن قضية القدس والضفة، والحل في إنهاء الاحتلال. من جهة ثالثة، لا تعني الفلسطينيون علاقات "إسرائيل" بالأطراف الأخرى، لكن كل اتفاق سابق أو لاحق مع

هذه الأطراف يتعارض مع إنهاء الاحتلال أو يعطي حقاً لأي طرف غير فلسطيني في القدس ساقط شرعاً. أخيراً وليس آخراً، ليس هناك ما يجعل طفلاً فلسطينياً يثق بما يقوله كيري عن "نية إسرائيل" لتقسيم الأقصى أو عدم تقسيمه، إذ لم يتأخر نتياهو في تهديداته الجديدة للفلسطينيين مسقطاً كل ما تفتقت عنه عبقرية كيري ومحادثاته في عمان، بما في ذلك اقتراح الكاميرات الذي انكشف كحجة جديدة لإبقاء السيطرة على الأقصى بيد سلطات الاحتلال، بل ويعطيهم الفرصة لمعرفة من عليهم أن يلاحقوه بتهم عدة! أما المقصود بـ"وقف الخطاب التحريضي والاستفزازي" فهم الفلسطينيون المطالبون بـ"إزالة التصورات الخاطئة من الأذهان!!"

ذلك ما اعتبره كيري مدخلاً إلى "عودة الهدوء وفتح صفحة جديدة لاستئناف المفاوضات"، الهدف الأسمى والأكذب للصهاينة وحلفائهم وأنصارهم!! وإذا كان غريباً أن يتصور كيري أن بضاعته الفاسدة ستكون مقبولة، فإن الأغرب أن تجد مثل هذه البضاعة من يرحب بها، ومن يعتبر بعض أكاذيب كيري ونتياهو "خطوة في الاتجاه الصحيح!!"

بالتأكيد لا فائدة من مخاطبة من هم في مواقع القيادة الفلسطينية، سلطة وفصائل، والخطاب موجه إلى أولئك الشباب ألا يستمعوا لكل الهراء الذي يسمعونهم إياه، فخيرهم الوحيد هو أن يكملوا ما بدأوه.

الخليج، الشارقة، 2015/10/29

٦٨. نتياهو... هتلر... المفتي الحسيني والهولوكوست

د. بشير موسى نافع

أن يمارس رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتياهو، الكذب، فهذا ليس أمراً جديداً أو مدعاة للدهشة؛ إذ أن ثمة إجماع بين قادة العالم الذين عرفوه على أن الرجل يكذب بصورة تلقائية وبدون تخطيط مسبق. ولكن أن ينصب نتياهو نفسه مؤرخاً، ويبدأ في طرح نظريات تاريخية كبرى في واحدة من أكثر قضايا التاريخ الحديث حساسية، فهذا شأن آخر مختلف كلية. مساء الثلاثاء، 21 ايلول/سبتمبر، ألقى نتياهو خطاباً أمام المؤتمر الصهيوني العالمي في مدينة القدس، قال فيه بوضوح يحسد عليه أن هتلر لم يكن يريد إبادة اليهود، بل فقط إخراجهم من ألمانيا، وأن الزعيم الفلسطيني، المفتي الحاج أمين الحسيني، هو من أقنعه بالهولوكوست. ليس ذلك وحسب، بل واخترع نتياهو محادثة حرفية كاملة بين المفتي وهتلر. طبقاً لرئيس الحكومة الإسرائيلية، اعترض المفتي على فكرة طرد اليهود، على أساس أنهم "سيأتون هنا. (أي إلى فلسطين)" فقال هتلر، "فماذا علي أن أفعل بهم، إذن؟" رد المفتي، "إحرقهم".

هذه ليست زلة لسان دعائية لنتنياهو في مواجهة تصاعد الغضب الفلسطيني، فقد سبق له أن أشار لمثل هذه الأكذوبة في كتاب سابق. وهناك مؤلف واحد آخر، على الأقل، حاول الترويج لهذا الادعاء. بصورة من الصور، يمكن تفسير هذا التوجه، أي إلقاء عبء الهولوكوست على عاتق الحركة الوطنية الفلسطينية، وليس ألمانيا النازية، بأن هناك اليوم بين القيادات الإسرائيلية وأقلية أكاديمية صهيونية من وصلت به كراهية الفلسطينيين درجة إعفاء النازية من الكارثة ومحاولة إحلال الفلسطينيين محلها. ولكن هذا لا يعني أن العالم ابتلع طعم نتياهو. أغلب الردود على ادعاءات رئيس الحكومة الإسرائيلية جاءت من مؤرخين يهود، متخصصين في تاريخ ألمانيا النازية والهولوكوست. وإلى جانب تأكيد مستشار ألمانيا أنغيلا ميركل على مسؤولية ألمانيا عن الكارثة اليهودية، خلال استقبالها لنتياهو في اليوم التالي لخطابه، لم يتردد الناطق باسم البيت الأبيض في القول بأن ادعاء نتياهو لا يجد تأييداً من المؤرخين والأكاديميين المتخصصين. ولكن المسألة تتطلب مزيداً من التوضيح للقارئ العربي والفلسطيني، سيما أن المفتي الحسيني، الذي قاد الحركة الوطنية الفلسطينية خلال واحدة من أكثر مراحلها حرجاً، جرى تغييره بصورة متعمدة من السردية الوطنية الفلسطينية. ولا يجب أن تطرح علاقته بألمانيا النازية، التي لم تكن سوى حلقة صغيرة في مسيرته السياسية، وكأنها تلخص تاريخه كله.

تعود جذور الشبهات حول علاقة المفتي بالمخطط النازي لإبادة اليهود إلى محاكمات نورمبرغ، عندما ادعى دايتير سيسليسي، أحد مساعدي إدولف أيخمان، الذي لعب دوراً رئيسياً في الهولوكوست، أن المفتي التقى أيخمان واطلع منه على تفاصيل العملية النازية لإبادة اليهود. ولكن أيخمان، الذي وقع في يد الإسرائيليين في 1960 وأعدم في إسرائيل في 1962، قال في محاكمته أنه لم يلتق المفتي سوى عرض ولمرة واحدة في حفل استقبال رسمي. وفي تعليقها على المسألة، كتبت هانا إرنندت، المؤرخة وأستاذة الاجتماع والفلسفة الشهيرة، أن اتهام المفتي بصلته ما مع العملية النازية لإبادة اليهود لا يستند إلى أسس صلبة، وليس سوى شائعات. ولكن، حتى هذا الجدل تعلق بما إن كان المفتي عرف أو لم يعرف بتفاصيل سياسة الإبادة النازية، ولم يصل مطلقاً إلى نظرية نتياهو الهستيرية.

احتل المفتي الحسيني منذ بداية الانتداب الموقع الديني الأعلى في فلسطين، باعتباره مفتي القدس ورئيس المجلس الإسلامي الأعلى. وحتى منتصف الثلاثينات، ووفاة موسى كاظم الحسيني، رئيس اللجنة العربية العليا، لم يكن للمفتي من دور سياسي ملموس وكانت علاقاته بسلطات الانتداب البريطاني حسنة ولا يشوبها شيء من التوتر. ولكن أسهم المفتي الوطنية كانت في ارتفاع مستمر. ففي أحداث البراق في 1929، وقف المفتي إلى جانب حركة الاحتجاج الفلسطينية على محاولات

اليهود تغيير الأمر الواقع في حائط البراق (حائط المبكى). وفي 1931، عقد المفتي المؤتمر الإسلامي العام في مدينة القدس، الذي اعتبر أول خطوات حشد التأييد الإسلامي والعربي للمسألة الفلسطينية. خلال الأشهر الأولى من الثورة الفلسطينية 1936 - 1939، شهد المفتي الآثار التدميرية لسياسات القمع البريطانية للفلسطينيين، وأخذت مواقفه في التغير. وقد أدى اتهام البريطانيين له بالتحريض ومحاولتهم اعتقاله إلى هروبه إلى لبنان في صيف 1937، حيث لعب دوراً رئيسياً في قيادة الثورة والحركة الوطنية من منفاه العربي. في 1939، وبعد أن شعر ببوادر تغير الموقف الفرنسي من وجوده في لبنان، غادر إلى العراق، الذي كان يعيش فترة قلق وعدم استقرار سياسيين بفعل الضغوط البريطانية على حكومته ومحاولة البريطانيين دفع العراق إلى المشاركة في الحرب ضد ألمانيا.

انخرط المفتي، وبدعوة من رجالات العراق أنفسهم، في التدافعات السياسية العراقية. وبالرغم من أن عواطفه كانت أميل إلى الجناح العربي المناهض للبريطانيين، إلا أنه نصح الحكومة العراقية بقبول المطالب البريطانية وتجنب الصدام. في ربيع 1941، وبعد أن قامت بريطانيا بغزوها الثاني للعراق، غادر المفتي بغداد إلى طهران. ولكن إيران سرعان ما وقعت تحت سيطرة الحلفاء هي الأخرى، مما اضطر المفتي إلى المغادرة إلى إيطاليا. والحقيقة، أن اتصالات القادة القوميين العراقيين والمفتي بألمانيا بدأت في العراق. لم يكن الحسيني نازياً ولا فاشياً، ولكنه حاول، في تلك المرحلة المبكرة من الحرب الثانية، الحصول على تعهدات من دول المحور بخصوص استقلال الدول العربية ووحدتها. ولكن مطالبه اصطدمت بأطماع إيطاليا المتوسطية، في مصر وشمال إفريقيا، وسياسة ألمانيا النازية، التي تجنبت استفزاز البريطانيين في مستعمراتهم ومناطق نفوذهم خارج القارة الأوروبية. بعد محادثات قصيرة مع المسؤولين الإيطاليين، وصل المفتي إلى برلين، والتقى هتلر في 28 تشرين الثاني/نوفمبر 1941. تفاصيل المقابلة، التي وصفت بالودية، تكاد تتطابق في نصها الألماني، الذي أورده الدبلوماسي الألماني غروبه، وفي مذكرات المفتي نفسه. والمؤكد أن اهتمام المفتي انصب على محاولة الحصول على إعلان من دول المحور، يؤكد على تأييد نضال العرب من أجل الاستقلال والوحدة، ولكن هتلر رفض الفكرة، محتجاً بأن مثل هذا الإعلان سيعزز موقع الفرنسيين الديغوليين في مواجهة حكومة فيشي الفرنسية المؤيدة لألمانيا.

المسألة الأساسية في هذا كله أن الهولوكوست كانت نتاج سياسة ألمانية تدريجية، مثلت معسكرات الإبادة بالغاز منذ 1943 آخر حلقاتها. بدأت هذه السياسة بسلسلة إجراءات قانونية وثقافية بعد وصول النازيين للحكم في 1933، بهدف تقليص دور اليهود الألمان في الحياة العامة والتضييق عليهم ودفعهم إلى الهجرة. وقد وصلت هذه الخطوات إحدى ذروتها بما عرف بليلة تحطيم الزجاج،

أو الكريستال ناخت، في 1938، التي انتهت بمقتل العشرات من اليهود وتحطيم ممتلكاتهم التجارية والاقتصادية وإحراق مئات الكنس. في العام التالي، ألقى هتلر خطبته الشهيرة التي وعد فيها بوضع نهاية لما أسماه "المسألة اليهودية" في أوروبا. ومنذ بداية الحرب، انطلقت عمليات القتل الجماعي، وترحيل يهود ألمانيا والنمسا وبوهيميا وموفايا، ثم بولندا، إلى معسكرات الاعتقال الجماعي، سيما بعد وضع الجنرال رينهارد هاينرخ لتقريره الشهير. كان هدف النازيين الأول إجبار اليهود على العمل القسري في ظل ظروف بالغة السوء، تحت عنوان الإبادة بالعمل، وتجميعهم في أماكن قريبة من محطات القطار الرئيسية تمهيداً لما وصفه أيخمان في محاكمته بالتخلص منهم. ومنذ بدأ الهجوم الألماني على روسيا في صيف 1941، انطلقت عمليات القتل الجماعي بالفعل، كما حدث خلال أشهر الصيف من إبادة ما يقدر بثمانين بالمئة من يهود ليتوانيا البالغ عددهم ما يقارب الربع مليون نسمة، والآلاف من يهود رومانيا. في بابي يار، قرب كييف، قتل 33 ألفاً من اليهود يومي 29 و 20 أيلول/سبتمبر 1941؛ بل أن التجارب على استخدام الغاز في القتل الجماعي بدأت بالفعل منذ 1939، أولاً باستخدام الحاويات، ثم سيارات النقل.

بمعنى أن سياسة الإبادة كانت قد وضعت موضع التنفيذ قبل زمن طويل من لقاء المفتي الحسيني بهتلر. ما رآه الحسيني في ألمانيا النازية، في لحظة تقدير خاطيء للموقف بلاشك، كان دولة غربية لا تزيد عنصرية عن الأنظمة الاستعمارية الغربية الأخرى، تبرز كقوة هائلة، يمكن أن تساعد في تخليص الفلسطينيين من أزمتهم الوجودية. الفيدرالية الصهيونية لألمانيا لم تتردد هي الأخرى من توقيع اتفاقية الهافارا مع النازيين في 1933، لتسهيل هجرة 60 ألفاً من اليهود الألمان إلى فلسطين. وقد أشار أيخمان في محاكمته أنه زار فلسطين مرة واحدة بصحبة رئيسه هاغن في 1937 بدعوة من فانيال بولكرز، ممثل الهاغاناه، المنظمة الصهيونية الرئيسية، الذي سعى إلى تأسيس علاقات تعاون مع ألمانيا النازية في الشرق الأوسط. كما ذكر المؤرخ الإسرائيلي، توم زغيف، مؤخراً أن منظمة شتيرن الصهيونية حاولت هي الأخرى الحصول على دعم النازيين ضد السلطات البريطانية في فلسطين في نهاية 1940 و 1941. المفتي لم يكن وحده من أخطأ التقدير.

القدس العربي، لندن، 2015/10/29

٦٩. لا يجوز أن يستمر ننتياهو بعد الآن رئيساً لحكومة إسرائيل

سيفي ريخفسكي

أوقفوا الساعات وأطفئوا الكواكب؛ يجب أن يتوقف هذا، فقد قال هذا الذي يدعى رئيس حكومة إسرائيل: "هتلر لم يرغب بتدمير اليهود" - فانتقلنا إلى كوكب آخر. وهذا لا يمكن أن يستمر. الزمن

الذي يتحدث عنه في نهاية أيلول 1941 كان حوالي مليون يهودي قد قتلوا فيه. حيث تمت إبادةهم بشكل ممنهج في منطقة بربروثا الضخمة بأمر مباشر. ومن ضمنهم لييلة وتاملا وشالوم أخ جدي وحافا واهرون أبواها. كانت تذهب كل ليلة لتنام وهي تحمل صورهم. لكن هتلر لم يرغب بتدميرهم! فقط نازيون جدد في العالم يقولون قولا كهذا.

الشخص الذي يقول إن هتلر لم يرغب بتدمير اليهود لا يستطيع أن يكون في أي منصب للحظة واحدة. أفعال وأقوال كهذه لرئيس الحكومة تمر وكأن شيئاً لم يحصل - وتدمر الأمر المفروغ منه في إسرائيل. ضرر السكوت أمام الأمر غير المعقول لا يمكن تحمله.

كان بالإمكان رؤية حجم المهزلة يوم ذكرى مقتل رابين. الشخص الذي حرض على القول "بالدم والنار سنطرد رابين"، الشخص الذي أوجع الجموع الغفيرة على الصراخ بهلوسة "رابين خائن" ذلك الشخص الذي يحرض ضد حق التصويت لـ "عرب إسرائيل"، الذين استند إليهم رابين للحصول على 61 مقعداً، الشخص الذي يحرض بشكل ممنهج ضد اليسار، ذلك الشخص الذي يعانق عمير بن عيون ("اليسار هو شيطان، سكين في ظهري")، ذلك الشخص الذي يقول في يوم الذكرى للقتل إن إسرائيل يجب أن تسيطر على كافة الأراضي وأنها ستعيش على السيف إلى الأبد، ذلك الشخص الذي يدوس ويسحق كل ما مثله رابين - هو الذي يؤينه. وكرئيس حكومة!

السكوت اللولبي يجب أن يتوقف. وحتى ذلك الحين لن تعود إسرائيل لتكون دولة. حدود كثيرة يتم تجاوزها لان البنية مشلولة أمام نتتهاهو. أي شخص في إسرائيل كان سيقول إن هتلر لم يرغب بتدمير اليهود كان سيقال فوراً من وظيفته؛ لان هذا هو تعريف إنكار المحرقة. والسكوت في حالات سابقة على تجاوز الحدود من قبل نتتهاهو لا يعني أنه يجب الاستمرار في السكوت.

لا يجب طلب شيء من نتتهاهو بل يجب الطلب من 61 شخصاً. نعم يجب المطالبة. 60 شخصاً من الائتلاف يبقونه في السلطة. وفي غياب واحد منهم لن تكون له أغلبية. لذلك فان الأمر مرتبط بكل واحد منهم شخصياً. وبيد الرئيس رؤوبين ريفلين. لم يكن من المفترض أن يبقى نتتهاهو في السياسة بعد التحريض الذي سبق مقتل رابين وهو لا يستطيع البقاء بعد أن قال إن هتلر لم يرغب بتدمير اليهود.

من الجدير استبداله. والذهاب إلى الانتخابات. وكل من يقول إن هتلر لم يرغب بقتل عائلتي لا يجوز أن يكون رئيس حكومة. كل واحد من أعضاء الائتلاف لا يفعل شيئاً ويؤيد استمرار تجاوز جميع الحدود فان دم لييلة وتاملا وشالوم على يديه. هذا هو الدرس الأساسي من التحريض الذي سبق مقتل رابين وعدم التحقيق مع المحرضين. السكوت أمام ما لا يغتفر يغرق إسرائيل في الخروج على القانون. وحتى يفهم أحد أعضاء الائتلاف واجبه فان على المعارضة أن تتعامل معه مثل

كهانا. وخصوصا في ذكرى رابين وليس هذا فقط. بل الخروج من القاعة عندما يتحدث ولا يمكن التصرف بشكل مختلف. أوقفوا الساعات لقد انتقلنا إلى كوكب آخر.

"هآرتس"

الأيام، رام الله، 2015/10/29

٧٠. كاريكاتير:



العربي الجديد، لندن، 2015/10/28